تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في القنوات الصحفية الإخبارية على اليوتيوب

بالتطبيق على قناة(فيديو7) المصرية وقناة BBC عربي البريطانية

د.سمر علي حسن محمد*

الملخص:

سعت الدراسة إلى رصد كيفية تغطية صحافة الفيديو في القنوات الصحفية الإخبارية على يوتيوب (فيديو7 التابعة لليوم السابع المصرية- بي بي سي عربي البريطانية) لقضية تغير المناخ، منذ أول نوفمبر 2022 حتى نهاية عام 2023 في فترة انعقاد قمة المناخ كوب27 في مصر وكوب28 في الإمارات، من خلال تحليل 253 مقاطع فيديو على قناتي الدراسة، وكشفت الدراسة عن تصدر قالب التقرير ضمن القوالب الفنية المستخدمة في تغطية صحافة الفيديو لقضية تغير المناخ، مع بروز مقاطع الفيديو القصيرة (أقل من 5 دقائق) في مقدمة عينة الدراسة، وهو ما يتناسب مع جمهور يوتيوب الذي يفضل مقاطع الفيديو القصيرة، وركزت قناتي الدراسة على مصادر المعلومات من الجهات الرسمية في مقاطع الفيديو الخاصة بها، ولذلك تصدرت المرجعية الرسمية الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها مقاطع الفيديو في قناتي الدراسة، فيما جاءت الدول العربية والوزراء في مقدمة القوى الفاعلة البارزة عند تغطية القضية، وجاءت حلول مواجهة تغير المناخ على رأس الأفكار الرئيسية التي طرحتها مقاطع الفيديو، وربما يفسر ذلك بروز إطار النتائج وأطر الحلول في ترتيب متقدم في تغطية القضية، واعتمدت قناتا الدراسة على مسارات الإقناع المنطقية في التغطية وهو ما يتناسب مع طبيعة القضية الجادة، وجاء شرح المخاطر ودعم حلول التصدي لتغيرات المناخ في مقدمة أهداف تغطية صحافة الفيديو لتغير المناخ، كما سيطر الاتجاه الإيجابي على تغطية نحو نصف (50.99%) عينة مقاطع الفيديو، واتخذت تغطية صحافة الفيديو طابعا دوليا باعتبار أن القضية عالمية وتمس كافة دول العالم، أما عن وسائل الإبراز فاستخدمت قناتا الدراسة الموسيقى واللقطات الحية لجذب المشاهدين، إلا أن مقاطع الفيديو في القناتين شهدت مستوى تفاعل ضعيف من الجمهور من حيث عدد التعليقات وعدد مرات الإعجاب، بينما تفوقت قناة بي بي سي عربية في حصد مستوى مشاهدة مرتفع (أكثر من ألف مشاهدة) لكافة مقاطع الفيديو بها، بعكس قناة فيديو7 التابعة لمؤسسة اليوم السابع التي حصدت مستوى مشاهدة ضعيف لأكثر من نصف (53.23%) عينة مقاطع الفيديو بها

الكلمات المفتاحية: تغير المناخ- التغيرات المناخية- صحافة الفيديو

* مدرس بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس

Video journalism coverage of climate change issues on YouTube news channels

Abstract:

This study aims to monitor how video journalism on YouTube news channels covers climate change. The researcher focused on (VIDEO7 & BBC ARABIC) YouTube channels as the analytical sample, from 1 November 2022 until the end of 2023, during the period of the COP27 climate summit in Egypt and COP28 in UAE.

By analyzing 253 videos, the study revealed that official sources come on top of all news story sources. Climate change Solutions came in first among the main ideas in the videos. This may explain the emergence of results and solution frames in the first place in coverage. Both YouTube channels focused on logical persuasion paths in coverage which is appropriate to the serious issue.

Explaining risks and supporting solutions to address climate change came at the forefront of video journalism goals in covering climate change. Positive attitude also dominated the coverage of about half (50.99%) of the sample.

Video journalism coverage took on an international level considering that the issue is global.YouTube's audience interaction level was weak in liking, commenting, or sharing videos. While BBC Arabic channel achieved a high level of viewership (more than 1000 views) for all its videos, in contrast to the Video 7 channel.

Keywords: climate change-video journalism

مقدمة:

برزت صحافة الفيديو في ظل التطور التكنولوجي الذي لحق بالعمل الإعلامي كنمط جذاب من أنماط الإنتاج الإعلامي بشكل مرئي مسموع يجذب العديد من الحواس معاً على عكس الصحافة المطبوعة، وعلى هذا ظهرت وظيفة "صحفي الفيديو" أو "صحفي المالتيميديا"، وهو الذي يتولى نقل الأحداث والقضايا المختلفة للجمهور بصورة مرئية مسموعة أكثر جذباً من الشكل المعتاد للمحتوى الإعلامي.

وتعتبر صحافة الفيديو من وسائل النشر البديلة التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة بما تضمه من مميزات من انخفاض تكلفة الإنتاج، والقدرة على الوصول إلى مختلف أنواع الجمهور بغض النظر عن أعمارهم أو أماكن تواجدهم جغرافياً أو مستواهم التعليمي، وهو ما أتاح لصحافة الفيديو إمكانية مواكبة الحدث فور حدوثه، ويجذب جمهوره الخاص الذي يفضل مشاهدة المحتوى والاستماع للمعلومات بدلا من قرائتها، وهو ما دفع المؤسسات الإعلامية للإهتمام بالتواجد عبر منصات الوسائط المتعددة ومشاركة الفيديو وأشهرها موقع يوتيوب الذي ساعد المؤسسات الصحفية على اللحاق بركب المنافسة مع المؤسسات التليفزيونية التي أصبحت تحرص أيضا على التواجد على الموقع نفسه، كما فرضت صحافة الفيديو مجموعة مهارات على الصحفي تجعله يتحلى بالمرونة ويعمل بمفرده كفريق كامل متنقل من تصوير وكتابة ومونتاج ونشر للفيديو، وهو ما أتاح فرص النشر للأفراد بغض النظر عن الصحفيين أو الإعلاميين.

ويتيح موقع يوتيوب عدة مميزات للجمهور مثل إمكانية نشر ومشاهدة عدد هائل من مقاطع الفيديو المنشورة على الموقع، والاشتراك في القنوات المفضلة إمكانية إنشاء قناة خاصة للفرد ورفع مقاطع الفيديو عليها، بالإضافة إلى إمكانية إضافة بعض المميزات ومنها التعليقات والإعجاب ومشاركة مقاطع الفيديو مع الأصدقاء ورصد عدد مشاهدات الفيديو، وهو ما يقدم مؤشرات عن مدى تفاعل الجمهور، مع بعض إمكانيات تحرير الفيديو عبر الإنترنت مباشرة وإمكانية الحصول على ترجمة تلقائية لمقاطع الفيديو الأجنبية وغيرها من المميزات التي يتم تحديثها بشكل مستمر[1].

وفي ظل حرص المؤسسات الصحفية والإعلامية على الانتشار عبر منصات مشاركة الفيديو وبخاصة يوتيوب، وبالتزامن مع بروز أزمة تغيرات المناخ وتداعياتها على مختلف القطاعات البيئية والصحية والاقتصادية على المستوى العالمي، واستضافة مصر لقمة المناخ العالمية "كوب 27" بشرم الشيخ، وإقامة قمة المناخ "كوب 28" في دولة الإمارات العربية، ركزت قنوات المؤسسات الإعلامية على يوتيوب على تغطية هذه القضية من خلال صحافة الفيديو التي استطاعت جذب الجمهور بشكل واضح، وهو ما دفعنا لإجراء هذه الدراسة بغرض التعرض لاثنين من القنوات الإخبارية على يوتيوب وهي قناة "فيديو7" التابعة لمؤسسة اليوم السابع المصرية الصحفية، وقناة بي بي سي عربي البريطانية، والتعرف على كيفية توظيف صحافة الفيديو في تغطية قضايا التغيرات المناخية وتأثيراتها.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات ركزت على التناول الإعلامي للتغيرات المناخية وقضايا البيئة

ركزت دراسات هذا المحور على تحليل التناول والتغطية الإعلامية لقضية تغير المناخ في مختلف وسائل الإعلام من صحف ومواقع إخبارية وقنوات تليفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي ومنصات مشاركة الفيديو، ونستعرض ابرز نتائجها فيما يلي

على مستوى الصحف والمواقع الإخبارية: رصدت دراسة (سحر الخولي 2023)[2] معالجة مواقع الصحف المصرية والأمريكية لقضايا التغيرات المناخية، وخلصت الدراسة إلى بروز الخبر يليه التقرير في مقدمة الفنون الصحفية، فيما جاء المسؤولون المحليون والخبراء المتخصصون في مقدمة مصادر المواقع في معالجة موضوعات تغير المناخ، وكانت تغطية قمة المناخ "كوب27" والتقلبات الجوية وزيادة الانبعاثات الضارة والتلوث على رأس الموضوعات التي عالجتها المواقع، كما كشفت الدراسة عن تنوع أهداف المعالجة للقضية وعلى رأسها "عرض تقريري للواقع- إظهار الإيجابيات"، فيما جاءت زيادة استهلاك الوقود الأحفوري على رأس أسباب التغيرات المناخية، وأشارت الدراسة إلى التحول للطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر كأبرز الحلول المقترحة للأزمة.

واهتمت دراسة (أسماء محمد 2023)[3] برصد الاستيراتيجية الإقناعية في خطاب المواقع الإخبارية المصرية تجاه تغير المناخ فترة انعقاد "كوب27"، كما ظهرت الشخصيات الحكومية والخبراء في مقدمة الشخصيات الفاعلة في الخطاب، وكشفت الدراسة عن بروز فئة "التحليل الإخباري" في مقدمة الفنون المستخدمة في الخطاب وتركيز المواقع على الاستيراتيجية الإخبارية أولا ويتبعها "استيراتيجية إشتراك جماعات المصالح"، فيما ظهر هدف "طرح أبعاد القضية" في مقدمة أهداف الاستمالات في التغطية يليه "تغيير السلوك"، وتصدرت مشكلة "التأثير على الاقتصاد" قائمة المشكلات المترتبة على تغير المناخ ويتبعها "تلوث البيئة- ندرة المياه- ارتفاع الأسعار"، فيما سيطر الاتجاه الإيجابي على الخطاب في المقام الأول بنسبة 42.19%، وكشفت الدراسة عن تركيز المواقع على الاستمالات العقلانية ويليها الاستمالات العاطفية.

وتناولت دراسة (سالي جاد 2023)[4] أطر معالجة قضايا البيئة في المواقع الرقمية في إطار رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة من خلال تغطية قمة المناخ COP27، وتوصلت الدراسة إلى غلبة فئة الأخبار يليها فئة التقارير في معالجة قضايا المناخ، فيما ظهر محرري ومراسلي الموقع في مقدمة مصادر الموضوعات في المواقع، بينما تصدر المسؤولون المحليون ويليهم المسؤولون الدوليون والخبراء المتخصصون فئة مصادر المعلومات داخل الموضوعات، كما برز تعزيز التعاون بين الدول ودعم الدول المتضررة في مقدمة الموضوعات التي عالجتها المواقع، وجاءت الصراعات والحروب يليها زيادة استهلاك الوقود الأحفوري في مقدمة أسباب تغير المناخ.

وركزت دراسة (مصطفى عبد الحي 2022)[5] على رصد أطر تغطية تغير المناخ في المواقع الصحفية المصرية فترة انعقاد قمة "كوب27"، وخلصت الدارسة إلى تفوق موقع اليوم السابع في حجم الاهتمام بتغطية القضية يليه موقع المصري اليوم ثم الشروق، وظهر

التقرير يليه الخبر في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية، وبرز موضوع قلة الموارد الطبيعية على رأس الموضوعات المتعلقة بالمناخ في التغطية الصحفية يليه الكوارث الطبيعية والتلوث، وسيطر إطار العمل والإنجاز ثم الاهتمامات الإنسانية على أطر التغطية، وظهر الاحتباس الحراري والعواصف الترابية وإزالة الأشجار والغابات على رأس أسباب التغير المناخي، بينما جاء تعزيز التعاون الإقليمي على رأس أطر حلول التغيرات المناخية، وجاء شرح المخاطر على رأس أهداف التغطية الصحفية للقضية، وهو ما أشارت إليه أيضا دراسة (كريمة كمال 2022)[6].

وفي إطار التشكيك في قضية تغير المناخ رصدت دراسة (Ruiu 2020)[7] روايات 9 صحف بريطانية متنوعة التوجهات بين اليمين واليسار بشأن تغير المناخ، بالتطبيق على 958 قصة إخبارية على مدار 3 عقود (1988-2016)، وكشفت الدراسة عن الإجماع العام بشأن تغير المناخ وأسبابه وعواقبه بين الصحف، إلا أن الشكوك ما زالت مهيمنة على خطاب الصحف اليمينية عن الصحف اليسارية، حيث تميل صحف اليسار إلى تجسيد عواقب تغير المناخ باعتبارها مؤكدة، وعلى النقيض اتجهت نصف عينة الصحف اليمينية إلى تجسد العواقب باعتبارها أمر محتمل غير مؤكد أو لا تشير إلى العواقب من الأساس، ما يشير إلى عدم التوازن في التغطية.

وعلى المستوى العالمي بحثت دراسة (Hong Tien Vu et al. 2019)[8] في أطر تقديم تغير المناخ والاحتباس الحراري في 45 دولة على مستوى العالم، بالتطبيق على37670 موضوع باستخدام تحليل البيانات الضخمة، وأشارت الدراسة إلى بروز إطار العلاقات الدولية باعتبار أن تغير المناخ قضية عالمية يليه إطار التأثير الاقتصادي، وكشفت الدراسة أن وسائل الإعلام في الدول الغنية تجسد قضية المناخ باعتبارها قضية علمية وربما يرتبط ذلك بثراء مواردها المرتبطة بالبحث العلمي حول القضية، أما في البلدان الفقيرة فيركز المحتوى الإخباري على العلاقات الدولية وجوانب التأثير الطبيعي لتغير المناخ، ما يشير إلى احتياجها إلى دعم دولي للتخفيف من حدة الظاهرة، وأوضحت الدراسة تأثير السمات الوطنية ومستوى التنمية والبيئة السياسية والاجتماعية في تأطير نفس القضية في وسائل الإعلام المختلفة في كل دولة، حيث يتم تأطير نفس القضية العابرة للحدود بشكل مختلف.

وفي أستراليا، رصدت دراسة (Iping et al. 2019)[9] كيفية تقديم 8 صحف استرالية في سيدني لقضايا التغيرات المناخية بالتطبيق على 118 قصة صحفية، وخلصت الدراسة إلى اهتمام وسائل الإعلام الأسترالية في سيدني بتغطية تغير المناخ من خلال 4 أطر أساسية، الأول: إطار التخفيف من أعلى إلى أسفل وركز على الإجراءات الاستباقية للحكومات المحلية مع الإشارة إلى التقاعس عن العمل على مستوى الولاية والمستوى الوطني، والثاني إطار التخفيف من الأسفل إلى الأعلى وخاصة من جانب الأفراد والقطاع الخاص، وكذلك إطار المخاطرة وإطار نقاط الضعف الذي تناول المخاطر الصحية للظاهرة، وسلطت الدراسة الضوء على أهمية اللغة الإعلامية المستخدمة لتسهيل التواصل مع الأفراد فيما يخص التغيرات المناخية والمفاهيم والمصطلحات العلمية المتعلقة بها، باعتبارها جسر مهم بين الدراسات العلمية والواقع العملي للأفراد الذين يعانون من تأثيرات تغير المناخ.

وفي البرازيل، حيث بحثت دراسة (Dayrell 2019)[10] في خطاب 12 صحيفة برازيلية حول تغير المناخ في الفترة من 2003 حتى 2013، وكشفت الدراسة عن الدور الهام للصحافة البرازيلية في رفع مستوى الوعي العام بمشكلة تغير المناخ إضافة إلى التشجيع على النقاش بشأنها وبخاصة فيما يتعلق بإزالة الغابات، في حين لم يناقش الخطاب الصحفي ارتفاع معدل الانبعاثات الكربونية من قطاعات الطاقة والنقل والزراعة، كما عكست التغطية الصحفية أولويات الحكومة بشكل كبير بدلا من توجيهها بشأن القضية، وهو ما يشكل تحدٍ حقيقي أمام البلاد للتحول الفعلي إلى اقتصاد منخفض الكربون.

وفي الولايات المتحدة، أكدت دراسة (Stecula & Merkley 2019)[11] دور التأطير الإعلامي في تعزيز العمل المناخي من خلال تحليل تغطية الصحف ووكالات الأنباء الأمريكية لتغير المناخ، حيث اشارت الدراسة إلى تغير طبيعة التغطية عن ذي قبل، حيث تراجعت أطر التقليل من دعم العمل المناخي بمرور الوقت، وبرزت أطر التكلفة والفوائد المرتبطة بتخفيف حدة تغير المناخ مع تشجيع الجمهور العام على المشاركة في العمل المناخي، كما حرص الإعلام الأمريكي على استخدام لغة تؤكد على المخاطر المرتبطة بتغير المناخ بشكل أكبر من السابق.

وفي سياق متصل ركزت دراسة (Davidson 2019))[12] على رصد التغطية الإعلامية للأحداث البيئية الصعبة ومدى ارتباطها بتغير المناخ وبالتحديد تغطية حرائق الغابات في صحف مقاطعة ألبرتا بالتطبيق على 1498 قصة صحفية في الفترة من عام 2000 حتى 2007، وكشفت الدراسة عن الاهتمام بتغطية قضية تغير المناخ عامة إلا أن تغطية أحداث حرائق غابات ألبرتا لم تحظى باهتمام كبير في الصحف الرئيسية على الرغم من أهميتها البيئية والاقتصادية، وفي حال مناقشتها قتتم التغطية في إطار المخاطر والعواقب الاقتصادية دون ربطها بتغير المناخ وأسبابه وعواقبه، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن تغير المناخ أصبح موضوعاً مُسيساً في بعض المناطق.

وعلى مستوى مقارنة التغطية الصحفية لتغير المناخ في صحف الدول المتقدمة (استراليا- ألمانيا- الولايات المتحدة) وصحف الدول النامية (البرازيل- الهند) في فترات انعقاد مؤتمرات الأطراف بشأن المناخ (كوب 10 عام 2004 – كوب15 عام 2009- كوب20 عام 2014)، أشارت دراسة (Post et al. 2018)[13] إلى المسؤولية المشتركة لكلا النوعين من الدول فيما يتعلق بالتخفيف من حدة التغيرات المناخية، حيث ألقت الصحف في كلا النوعين من البلدان بالمسؤولية بشكل أكبر على الدول المتقدمة عن الدول النامية، إلا أنها تباينت في درجة إلقاء مسؤولية حل أو علاج تغير المناخ باختلاف السنوات.

وفي إطار مقارنة التغطية الإعلامية لقمة المناخ كوب21 عام 2015 بين المواقع الإخبارية (Huffington Post و BuzzFeed و Vice) ومجموعة من الصحف المطبوعة العالمية (لوموند ولوفيجارو الفرنسيتين – البايس والموندو الأسبانيتين- زود دويتشه تسايتونج وفرانكفورتر ألجيميني الألمانيتين –الجارديان والتليجراف البريطانيتين – نيويورك تايمز ويو إس إيه توادي الأمريكيتين)، بالتطبيق على 527 موضوع خاص بالتغيرات المناخية، كشفت دراسة (Painter et al. 2018)[14]عن تشابه الأفكار العامة لقضايا المناخ، وكان

الاختلاف في تركيز المواقع الإخبارية على تميز زاوية التناول الإعلامي بعكس الصحف المطبوعة التي حرصت على تغطية المؤتمر والمفاوضات بالشكل الرسمي المعروف، بينما اهتمت المواقع الإخبارية بتقديم موضوعات أو زوايا تناول تجذب الجمهور الأصغر سنا مثل تغطية احتجاجات المجتمع المدني بشأن تغيرات المناخ.

وفي سياق متصل قارنت دراسة (Cynk 2018)[15] بين خطاب الطبعة البولندية والطبعة الدولية من مجلة نيوزويك في الفترة من 2001 حتى 2006 و2012 حتى 2016، وكشفت الدراسة أن الخطاب الإعلامي للطبعتين لم يشجع القراء على اتخاذ موقفا نشطاً داعماً لصالح قضية تغير المناخ، وكانت الطبعة البولندية من النيوزويك أكثر اهتماما بتناول تغير المناخ عن النسخة الدولية، فيما ركز خطاب الطبعة البولندية على معاناة سكان أوروبا من ظواهر جوية عنيفة، بينما ركز خطاب الطبعة الدولية على المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة.

وفي تركيا، تناولت دراسة (Günay et al. 2018)[16] واقع تقديم الصحف والمواقع الإخبارية التركية لقضية التغيرات المناخية، وكشفت الدراسة عن قدرة المواقع الإخبارية على العمل بمثابة "مجال عام بديل" من خلال التعبير عما هو غير مُعلن في النقاش العام بشأن تغير المناخ في الصحف كوسائل تقليدية، كما اهتمت المواقع بتقديم حلول مقترحة للجمهور ولم تكتفي بمناقشة أسباب وتداعيات الظاهرة، على عكس الصحف التقليدية التي لم تقدم حلول، وأشارت الدراسة إلى تأثير كثافة استخدام إطار التهديد الفردي بشأن تغير المناخ على قيام ألمانيا بالضغط لاتخاذ تدابير التخفيف من حدة الظاهرة، في حين أدى استخدام إطار التهديد الوطني في الولايات المتحدة إلى اتخاذ الجيش استعدادات للتكيف مع تغير المناخ.

وعلى مستوى شبكات التواصل الاجتماعي، ركزت دراسة (Tyagi 2021)[17] على تحليل المناقشات والمنشورات بين المؤمنين بأن التغيرات المناخية من فعل البشر وبين مُنكري ذلك عبر تويتر، وخلصت الدراسة إلى كون مُنكري التغيرات المناخية أكثر عدائية تجاه المؤمنين بها ويشاركوا رسائل تحتوي على كلمات ترتبط بنظرية المؤامرة، وأشارت الدراسة إلى التحديات التي تواجهها منصات التواصل الاجتماعي كمنصات للمجال العام وأبرزها العدائية، ما يعني ضرورة توجيه رسائل اتصالية أكثر إقناعاً وتحفيزاً لمواجهة التغيرات المناخية، وللتأثير على الجماعات المُنكرة للظاهرة، واقترحت الدراسة الاستعانة بالمؤثرين لتوجيه رسائل تثقيفية تعرض الحقائق المرتبطة بالتغيرات المناخية للجماعات المختلفة بغرض بناء الثقة مع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة للتصدي للحملات الإعلامية الكاذبة بشأن التغيرات المناخية.

على مستوى منصات مشاركة الفيديو، رصدت دراسة (علا عامر2023)[18] معالجة قنوات اليوتيوب لقضايا البيئة في الفترة من ديسمبر 2021 حتى يونيو 2022، بالتطبيق على 100 فيديو من قنوات مستقلة وقنوات تابعة لقنوات تليفزيونية، وكشفت الدراسة عن بروز قالب التقرير في مقاطع الفيديو محل الدراسة، كما تصدرت مشكلة التلوث البيئي ونقص المياه قائمة المشكلات البيئية، واعتمدت معالجة هذه المشكلات على أسلوب التبسيط من خلال تبسيط بعض المصطلحات المتخصصة للجمهور، واعتمدت مقاطع الفيديو على اللقطات

الحية في الترتيب الأول ضمن أساليب التشويق والإبراز المستخدمة في المعالجة، ما يسهم في إقناع الجمهور بالرسالة الإعلامية في الفيديو، وكان من أبرز وسائل تفاعل الجمهور مع مقاطع الفيديو الإعجاب بالفيديو.

وتناولت دراسة (جيهان عبد الحميد 2022)[19] معالجة قنوات اليوتيوب لمخاطر التغيرات المناخية، بالتطبيق على 230 مقطع فيديو بأسلوب الحصر الشامل لجميع مقاطع الفيديو المرتبطة بالتغيرات المناخية، من مختلف قنوات اليوتيوب الخاصة بالأفراد والمرتبطة بمؤسسات إعلامية، وخلصت الدراسة إلى بروز مقاطع الفيديو القصيرة في المقدمة، مع الاعتماد على قالب الحوار في المقام الأول، فيما جاء توضيح مخاطر تغير المناخ على رأس أطروحات مقاطع الفيديو، وأشارت الدراسة إلى سيطرة النطاق العالمي على معالجة القضية، واعتمدت القنوات بشكل اساسي على كتابة معلومات أسفل الفيديو كوسيلة للإبراز وجذب الجمهور، وعن مستوى المشاهدة جاءت المشاهدة ضعيفة في الترتيب الأول مع عدد مرات إعجاب وتعليقات منخفضة، وتصدّر إطار نتائج وتداعيات تغير المناخ أطر المعالجة، فيما اعتمدت مقاطع الفيديو على مرجعية علمية يليها المرجعية الرسمية، بينما كان المسؤولون الرسميون من أبرز القوى الفاعلة في مقاطع الفيديو الخاصة بالقضية يليهم الخبراء والمتخصيين، كما ركزت مقاطع الفيديو على المسارات العقلانية كاساليب إقناع للجمهور في الدراسة.

واتجهت دراسة (أحمد عطية 2023)[20] إلى رصد الأطر الإخبارية المصورة لتغطية صحافة الفيديو لقمة المناخ في مصر كوب 27 على القنوات الصحفية الإخبارية على يوتيوب، وخلصت الدراسة إلى بروز استضافة وتنظيم مصر للمؤتمر على رأس الأفكار الأساسية لمقاطع الفيديو، كما ظهر أعضاء الحكومة كقوى فاعلة بارزة يليهم العلماء والمتخصصون، ومن حيث الأطر المصورة برز إطار المسؤولية في الترتيب الأول يليه إطار النتائج ثم الحلول، فيما جاءت الاستمالات المنطقية في المقدمة يليها الاستمالات العاطفية، وجاءت مستويات مشاهدة مقاطع الفيديو ضعيفة يليها مشاهدة متوسطة ويتبعها مشاهدة مرتفعة في الترتيب الأخير.

وعلى مستوى تغطية القنوات التليفزيونية، رصدت دراسة (أميرة جمال 2023)[21] أطر تغطية قمة المناخ كوب27 في البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية، وأشارت الدراسة إلى برز أطر آليات الحلول والمواجهة في الصدارة، كما ظهرت قضية تمويل الخسائر والأضرار في مقدمة القضايا التي تم طرحها بالبرامج، وساد الاتجاه الإيجابي على معالجة القضية، وكان ممثلو الدول الوافدة للمؤتمر ومسؤلي الحكومة المصرية في مقدمة القوى القاعلة في التغطية،وجاء استخدام الأرقام والإحصائيات في مقدمة الاستمالات المنطقية المستخدمة، بينما تصدر التخويف الاستمالات العاطفية، ومن حيث الإطار الجغرافي للتغطية جاء المستوى العالمي في المقدمة، واعتمدت القنوات على لقطات الفيديو الأرشيفية في مقدمة أساليب الإبراز والتشويق المستخدمة في التغطية.

وركزت دراسة (خالد جمال 2023)[22] على تحليل الأطر الإخبارية لتغطية قمة المناخ كوب 27 في برامج التوك شو المصرية مع التعرف على تأثيرها على مدركات الشباب

المصري نحو القضية، وكشفت الدراسة عن تركيز البرامج على الأطر الإيجابية بشكل أكبر عن الأطر السلبية، إضافة إلى بروز إطار المسؤولية السياسية والاهتمامات الإنسانية والنتائج الاقتصادية ضمن أطر المعالجة، فيما جاء دور مصر المحلي والإقليمي والدولي نحو القضايا البيئية واستضافتها لمؤتمر المناخ في مقدمة الموضوعات البارزة في تغطية البرامج، واشارت الدراسة إلى التأثير الإيجابي لإطار الاهتمامات الإنسانية على إدراك الشباب لأبعاد قضية التغيرات المناخية.

المحور الثاني: دراسات ركزت على اتجاهات ومدركات الجمهور والنخبة والقائمين بالاتصال بشأن التغيرات المناخية

ركزت بعض من هذه الدراسات على الجمهور العام وتأثير الإعلام على وعيه واتجاهاته نحو تغير المناخ، بينما اتجهت دراسات أخرى إلى جمهور الشباب، وتناولت مجموعة أخرى جمهور النخبة وممارسي الإعلام، ونرصد أبرز نتائجها فيما يلي

على مستوى جمهور النخبة والممارسين، سعت دراسة (شيماء أبومندور 2023)[23] إلى التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية تجاه معالجة المواقع الإخبارية الدولية لفعاليات قمة المناخ كوب27، وكشفت الدراسة عن اهتمام النخبة بمتابعة تغطية المؤتمر عبر القنوات الدولية بشكل دائم بدافع التعرف على سياسات دول العالم لمواجهة تغير المناخ، واتبعت المواقع الإخبارية محل الدراسة استيراتيجية الإشادة بأداء الحكومة المصرية في الترويج للمؤتمر في المقام الأول، وجاءت اتجاهات النخبة إيجابية نحو مصداقية تقارير تغطية المؤتمر المقدمة في المواقع عينة الدراسة، ويختلف ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (ولاء إبراهيم 2023)[24] بشأن اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تغطية الفضائيات المصرية الخاصة لنفس القمة، حيث كشفت عن انخفاض معدلات متابعة النخبة لفعاليات المؤتمر عبر القنوات الفضائية المصرية، في حين تصدرت مواقع القنوات الإخبارية قائمة مصادر المتابعة يليها الفضائيات المصرية الخاصة ثم الفضائيات غير المصرية، وأعربت النخبة عن درجة رضا متوسطة عن تغطية الفضائيات المصرية الخاصة للمؤتمر، وكانت أبرز الإيجابيات الفورية في تغطية جلسات المؤتمر، بينما تمثلت أبرز السلبيات في التكلف والمبالغة في الأداء أثناء التغطية.

وفي غانا، اتجهت دراسة (Gadzekpo et al. 2018)[25] إلى التعرف على تأثير وعي واتجاهات ممارسي الإعلام في غانا على تغطية تغير المناخ، وكشفت الدراسة عن وعي مرتفع مع معرفة منخفضة بقضية تغير المناخ لدى الإعلاميين، وقناعة عالية مع مشاركة منخفضة في معالجة أحداث تغير المناخ وتداعياتها، وعلى الرغم من أهمية الوعي والتعاطف كعوامل أساسية إلا أنها لا تؤدي حتماً إلى المعرفة والمشاركة بكفاءة عند تقديم رسالة إعلامية حول تغير المناخ، وأشارت الدراسة إلى افتقار ممارسي الإعلام في غانا للتدريب والمعرفة الأساسية بقضايا تغير المناخ وما يرتبط به من اتفاقيات ومعاهدات دولية، كما اعترف الإعلاميون بافتقارهم إلى المهارات التقنية، وضعف القدرة اللوجستية لمؤسساتهم الإعلامية لتمكينهم من الاستخدام الكامل لتكنولوجيا المعلومات لتحسين عملهم فيما يتعلق بالمناخ والتكيف معه.

وبالنسبة لجمهور الشباب، رصدت دراسة (مروة محمد2023)[26] دور مواقع الصحف المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضايا التغيرات المناخية، وخلصت الدراسة إلى عن كثافة اعتماد الشباب على مواقع الصحف المصرية للحصول على معلومات عن تغير المناخ وخاصة وقت الأزمات، مع تحقق التأثيرات المعرفة يليها التأثيرات الوجدانية الناتجة عن كثافة المتابعة، كما أشار الشباب إلى الدور المهم الذي تلعبه مواقع الصحف في التوعية بالقضية بدافع التعرف على خطورة تغير المناخ وتداعياته في مصر والعالم، ويدعم ذلك ما أثبتته دراسة (هاجر حلمي2023)[27] التي أكدت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض الشباب المصري للمضامين الخاصة بتغير المناخ عبر مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة درجة وعيهم بشأنها.

وفيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية لتعرض الشباب لصور معبرة عن أزمة المناخ العالمية، أوضحت دراسة (رحاب محمد2023)[28] أن التعرض لصور عن أزمة المناخ تتضمن أطر مرئية مختلفة (أطر الأسباب- أطر التأثيرات- أطر الحلول) أثر في الاستجابات الوجدانية لدى الشباب الجامعي، كما تبين أن التعرض للأطر المرئية على اختلاف أنواعها يؤثر في مدى إيجابية وسلبية التأثير الوجداني والسلوكي لدى المبحوثين، وأكدت الدراسة أن الصور التي تضم بشراً كانت الأكثر إثارة لاهتمام المبحوثين، لكنها أيضا أثارت لديهم الشعور بالعجز نحو مواجهة أزمنة تغير المناخ.

وبحثت دراسة (Vogl 2020)[29] في العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والإعلامية المؤثرة على شكوك الفرد أو إيمانه بشأن تغير المناخ ومدى استعداده لتبني سلوكيات مؤيدة للبيئة، بالتطبيق على 602 من طلاب جامعة ميد ويست الأمريكية، وكشفت الدراسة أن التوجه السياسي والجنس لهما التأثير الأكبر على تشكيك وإنكار الفرد لتغير المناخ، حيث كان المحافظون أكثر تشكيكاً في تغير المناخ عن الليبراليين، وكان الذكور أكثر تشكيكاً في تغير المناخ عن الإناث، وأوضحت الدراسة أن الاعتماد على وسائل الإعلام الترفيهية ارتبط بالتشكيك في تغير المناخ، بينما ارتبط الاعتماد على وسائل الإعلام الإخبارية بالإيمان بالقضية، وأشارت الدراسة إلى تأثير المعرفة الذاتية بقضايا المناخ بين الشباب على اتباع سلوكيات إيجابية داعمة للبيئة وقضية تغير المناخ.

وبالنسبة للجمهور العام، رصدت دراسة (سامح فوزي2023)[30] تأثير التعرض للمواقع الإخبارية المختلفة على وعي الجمهور المصري بالتغيرات المناخية بالتطبيق على عينة عمدية من 300 مفردة من متابعي المواقع الإخبارية، حيث جاء موقع الأهرام المصرية في مقدمة المواقع التي يعتمد عليها الجمهور في متابعة أخبار تغير المناخ، وأشار الجمهور إلى دور المواقع الإخبارية في زيادة وعيهم بقضايا التغيرات المناخية وأسبابها وتداعياتها، وأعتبر الجمهور أن التلوث سبب أساسي لتغير المناخ يليه الاحتباس الحراري وقطع الغابات، فيما جاء نقص الغذاء والمحاصيل الزراعية عالميا وارتفاع مستوى سطح البحار في مقدمة أبرز المخاطر المحتملة للتغيرات المناخية، وجاء مقترح الحفاظ على المساحات الخضراء كأبرز الحلول التي اقترحها الجمهور لمواجهة التغيرات المناخية وكذلك الاعتماد على الطاقة المتجددة.

وتناولت دراسة (ريم الشريف2022)[31] التماس الجمهور للمعلومات عن تغير المناخ من مواقع التواصل الاجتماعي وإدراكه لخطورة القضية وتداعياتها، وكشفت الدراسة عن اعتماد الجمهور على الفيسبوك في المركز الأول كمصدر للمعلومات عن القضية، بسبب الفورية في نشر المعلومات في مقابل ضعف تغطية وسائل الإعلام التقليدية للتغيرات المناخية، وكان الشعور بخطورة تداعيات التغيرات المناخية واستضافة مصر لقمة المناخ COP27 في شرم الشيخ أبرز دوافع المتابعة، واقترح المبحوثون تشجيع مبادرات المجتمع المدني للتصدي للتغيرات المناخية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومتابعة ما يُنشر عليها وتصحيح المعلومات الخاطئة، إضافة إلى تحديث الصفحات الرسمية لوزراة البيئة بغرض تعزيز دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية البيئية.

وفي سنغافورة تعرضت دراسة (Yang et al. 2019)[32] إلى تأثير وسائل الإعلام على زيادة المعرفة الواقعية لدى الجمهور بتغر المناخ، ومدى ارتباط استهلاك وسائل الإعلام بوهم المعرفة، من خلال مسح تم تطبيقه على 705 فرد في سنغافورة، وكشفت الدراسة أن اهتمام الافراد بالرسائل الإعلامية المتعلقة بتغير المناخ يمكن أن يؤدي إلى وهم المعرفة لدى الجمهور، فعندما أصبح الجمهور أكثر اهتماما بهذه الرسائل أصبحوا يميلون إلى الاعتقاد بأنهم أكثر معرفة بالقضية في حين أنهم لم يكتسبوا فهما واقعيا كبيرا عنها، وذلك في إطار رغبة الأفراد في تعزيز صورتهم الإيجابية عند المقارنة الاجتماعية، وهو ما انعكس بشكل إيجابي عند مقارنة الأفراد أنفسهم بالآخرين بشأن الانخراط في العمل الجماعي الداعم لتغير المناخ.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

1. ركزت معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية على تحليل التغطية الإعلامية والأطر والخطاب الإعلامي لتغير المناخ سواء في المواقع الصحفية الإلكترونية أو القنوات التليفزيونية، بينما ركز عدد قليل من الدراسات على تناول مضمون صحافة الفيديو على موقع يوتيوب، لكنها لم تتناول مضمون القنوات الإخبارية، بينما اتبعت الحصر الشامل لكل مقاطع الفيديو المنشورة على قنوات يوتيوب سواء تابعه لأشخاص لا علاقة لهم بالإعلام أو مؤسسات، فيما ركزت دراسة وحيدة على الأطر المصورة لصحافة الفيديو المرتبطة بتغير المناخ
2. اتفقت معظم الدراسات على أهمية دور الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور وإثارة مشاعره ومدركاته بشأن قضية المناخ
3. رصدت الدراسات السابقة تأثير العوامل الديموغرافية والإعلامية على تشكيك البعض في كون تغير المناخ بفعل الإنسان في مقابل الإيمان بها والاستعداد لتبني سلوكيات مؤيدة للبيئة
4. كشفت الدراسات السابقة عن تأثير العامل الاقتصادي والتعليم على رفع مستوى الوعي بالتغيرات المناخية

مشكلة الدراسة:

بالتزامن مع استضافة مصر لقمة المناخ العالمية "كوب27" بشرم الشيخ، واستضافة الإمارات العربية المتحدة لقمة المناخ "كوب28"، وتركيز وسائل الإعلام على تغطية مثل هذه الأحداث العالمية المهمة، نظرا لتأثير تغيرات المناخ على حياة الأفراد، وما حدث من ظواهر جوية عنيفة من عواصف وأعاصير وحرائق غابات أثرت على حياة الكثيرين، تتحدد المشكلة البحثية في رصد وتحليل وتفسير أطر تغطية تغيرات المناخ في صحافة الفيديو بقناتي "اليوم السابع المصرية و بي بي سي البريطانية" على موقع يوتيوب، للوقوف على الأفكار الرئيسية الواردة والقوى الفاعلة المهيمنة، وقياس مستوى تفاعل الجمهور مع صحافة الفيديو المعنية بالقضية ووسائل الإبراز المستخدمة، وكذلك رصد مدى تأثير نمط الملكية على الأطر الإعلامية واتجاه المعالجة

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية الدراسة من تصاعد الاهتمام العالمي بقضية التغيرات المناخية وتداعياتها التي طالت حياة البشر في كل دول العالم، بالتزامن مع استضافة مصر لقمة المناخ كوب 27، واستضافة الإمارات لقمة كوب 28، وتركيز الدول على مواجهة آثار تغير المناخ.
2. إقبال الجمهور على استهلاك المضمون المرئي المسموع بشكل أكبر من المواد الصحفية الكلاسيكية المكتوبة أو التي تتضمن نصوص وصور ثابتة، سواء عبر منصات التواصل الاجتماعي أو منصات مشاركة الفيديو.
3. ما أشارت إليه الدراسات السابقة من دور الإعلام الرقمي في رفع مستوى وعي ومعرفة الجمهور بالقضية.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على حجم وسمات تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في القنوات الصحفية على يوتيوب، وينبثق من هذا الهدف عدة تساؤلات:

1. ما القوالب الفنية المستخدمة في قناتي الدراسة في تغطية صحافة الفيديو لتغير المناخ؟
2. ما المدة الزمنية لمقاطع الفيديو المرتبطة بتغير المناخ؟
3. ما الأفكار الرئيسية الواردة في مقاطع الفيديو التي تناولت تغير المناخ؟
4. ما الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة صحافة الفيديو لتغير المناخ؟
5. ما مسارات الإقناع المستخدمة في صحافة الفيديو المعنية بتغير المناخ؟
6. ما اتجاه تغطية صحافة الفيديو لتغير المناخ في قناتي الدراسة؟
7. ما أنماط تفاعل الجمهور مع مقاطع الفيديو المتعلقة بتغير المناخ؟
8. ما عناصر الإبراز المستخدمة في صحافة الفيديو المعنية بتغير المناخ؟

فروض الدراسة:

1. **الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائيا بين قناتي الدراسة (فيديو7- بي بي سي عربية) من حيث أطر معالجة قضايا التغيرات المناخية
2. **الفرض الثاني:** توجد فروق دالة إحصائيا بين قناتي الدراسة في القوى الفاعلة البارزة في معالجة قضايا التغيرات المناخية
3. **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أطر معالجة صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في قناتي الدراسة ونمط الملكية
4. **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نمط ملكية قناتي اليوتيوب عينة الدراسة واتجاه معالجة صحافة الفيديو بها لقضايا التغيرات المناخية

الإطار النظري للدراسة (نظرية الأطر الإعلامية Framing Theory)

يمكن وصف الإطار الإعلامي باعتباره الفكرة الرئيسية التي تدور حولها التغطية الإعلامية لحدث أو قضية ما، حيث يقدم القائم بالاتصال الرسالة الإعلامية مع انتقاء جانب أو زاوية معينة مع إبرازها من خلال وصف أسباب القضية وتداعياتها أو ردود الأفعال المختلفة نحوها(33).

ويتم تناول الأطر الإعلامية من خلال مستويين أساسيين، الأول يرتبط بتحديد مرجعية تساهم في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة، والثاني يرتبط بوصف أبرز السمات المهمة في النص الإعلامي بما يساعد الجمهور على الإدراك والتذكر، حيث يرتبط فهم الجمهور وإدراكه لأسباب ونتائج قضية ما بطبيعة ونوع الإطار المستخدم في الوسيلة الإعلامية، وهناك مجموعة متغيرات تتحكم في تحديد الإطار الإعلامي أبرزها المعتقدات الأيديولوجية للقائمين بالاتصال، ومدى استقلالية الوسيلة الإعلامية، وكذلك نوع مصادر الأخبار، وأنماط الممارسة الإعلامية، فضلا عن طبيعة الأحداث والقضايا ذاتها(34).

وتساهم الأطر الإعلامية في تفسير طبيعة المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور، حيث تفترض النظرية أن الأحداث والقضايا تكتسب أهميتها من خلال تأطير وسائل الإعلام لها بشكل معين يحددها وينظمها عن طريق التركيز على جوانب أو زوايا محددة منها وإغفال جوانب أخرى، وهو ما يؤثر على كيفية تفكير الجمهور فيها وإدراكه لها، إضافة إلى استخدام أطر مرجعية معينة في المحتوى أو الرسالة الإعلامية بما يساهم في اختلاف إدراك الجمهور العام للأحداث والقضايا(35).

ويلعب صناع القرار والمسؤلين دوراً واضحاً في تحديد الإطار الذي يتم من خلاله تقديم المعلومة أو الحدث للجمهور، وهو ما يؤثر بالتبعية على القائم بالاتصال الذي يقدم المعلومة، وبذلك يؤثر مصدر المعلومة والقائم بالاتصال على تحديد ما يتم تقديمه أو حجبه عن الجمهور، وهو ما يؤكد دور وسائل الإعلام في تحديد القضايا والمعلومات المهمة للجمهور(36).

ويكتسب الإطار الإعلامي تأثيره من خلال قبوله في المجتمع، حيث يصبح الإطار أكثر قبولاً إذا ما كان متسقاً مع النظام الثقافي والأيديولوجي في المجتمع، وإذا لم يتناسب الإطار

مع ثقافة المجتمع يضعف تأثيره ويصبح عُرضه للرفض بين أفراد الجمهور، وربما يتضح ذلك في المواقف النزاعات عندما لا تقدم وسائل الإعلام أطراً واضحةً، وهو ما ينعكس على حالة التضارب بين الجمهور في فهم وإدراك القضايا[37].

وتستعين الباحثة بنظرية الأطر في هذه الدراسة من خلال رصد وتحليل وتفسير الأطر المستخدمة في معالجة صحافة الفيديو لقضايا تغير المناخ وتداعياتها على مختلف دول العالم في توقيت استضافة مصر لمؤتمر المناخ كوب 27 إضافة إلى فترة انعقاد قمة المناخ كوب 28 بدولة الإمارات، للوقوف على طبيعة الأطر المستخدمة والحلول المطروحة في صحافة الفيديو بقناتي الدراسة على اليوتيوب (قناة فيديو7 التابعة لجريدة اليوم السابع المصرية- قناة بي بي سي عربي البريطانية)، مع التعرض لمصادر المعلومات والقوى الفاعلة البارزة في مناقشة هذه القضية، وذلك بغرض المقارنة ورصد مدى تأثير نمط الملكية في القناتين على أطر واتجاه المعالجة.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

تغير المناخ: يشير تغير المناخ إلى تحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس، وربما تكون هذه التحولات طبيعية بسبب الانفجارات البركانية مثلا، ولكن منذ القرن التاسع عشر، أصبح النشاط البشري هو المحرك الرئيسي لتغير المناخ بسبب حرق الوقود الأحفوري وغيره من الأنشطة[38].

الإطار المعرفي: تغيرات المناخ..الأسباب والتداعيات والحلول المقترحة

تعتبر ظاهرة تغير المناخ ظاهرة عالمية لا تقف عند حدود جغرافية معينة، لكنها امتدت لتطال جميع أنحاء العالم المتقدم والنامي، وهو ما دفع الدول إلى عقد مزيد من المؤتمرات لمحاولة إيجاد حلول لمواجهة آثار هذه الظاهرة، بعدما تفاقمت آثارها من خلال الأعاصير والفيضانات وحرائق الغابات وارتفاع درجات الحرارة والجفاف وتضرر قطاع الزراعة.

يشير تغير المناخ إلى خلل في ظروف المناخ الطبيعية المعتادة من حرارة ورياح نتيجة الغازات الدفيئة الناتجة عن الظواهر الطبيعية مثل البراكين، أما التغير المناخي الذي يحدث بفعل بشري فيشير إلى اضطرابات طويلة المدى في مناخ كوكب الأرض نتيجة الأنشطة البشرية والصناعية بما يؤدي إلى انبعاث مزيد من الغازات الدفيئة، والتي ينتج عنها ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوري والمحيطات، ما يؤثر على توازن النظام البيئي الذي يدعم الحياة والتنوع البيولوجي، ويمتد تأثيره إلى الصحة، وينتج عنه ظواهر جوية عنيفة مثل العواصف والأعاصير والفيضانات وموجات الحر والجفاف، إضافة إلى ارتفاع مستوى سطح البحر وتآكل السواحل مع ذوبان الأنهار الجليدية وتغرض المناطق المنخفضة للغرق[39].

أسباب تغير المناخ

أصبحت درجات الحرارة في الفترة الحالية ترتفع بوتيرة أسرع من ذي قبل، وذلك بفعل الأنشطة الإنسانية التي أدت إلى زيادة تركيز الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي، ويعتبر حرق الوقود الأحفوري (الفحم- النفط- الغاز) من أبرز الأنشطة الإنسانية المُسببة لتغير

المناخ، سواء كان استخدام الوقود لإنتاج الكهرباء أو في وسائل النقل أو في العمليات الصناعية المختلفة، حيث يمثل حرق الوقود مصدر نحو 70% من انبعاثات الغازات الدفيئة عالمياً، أضف إلى ذلك قطع الغابات التي تخزن الكربون لإنتاج وتصنيع الأخشاب أو لاستخدام الاراضي في أنشطة أخرى، وهو ما أدرى إلى زيادة تراكم غازات الاحتباس الحراري داخل الغلاف الجوي، في ظل عدم تمكن الأنظمة الطبيعية مثل الأشجار والمحيطات والأراضي من امتصاص هذه المعدلات الزائدة من الغازات الحرارية، أضف إلى ذلك مجموعة الغازات التي صنعها البشر ويتم استخدامها مثلا في التكييفات أو كمادة عازلة، ما أدى إلى مزيد من الاحتباس الحراري، وهو ما أحدث خلل في مناخ الكرة الأرضية[40]

تداعيات تغير المناخ

تسبب تغيرات المناخ مجموعة من الآثار السلبية المركبة والمتداخلة على كافة المستويات والقطاعات في مختلف دول العالم، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة تكرار ظواهر جوية عنيفة مثل إعصار دانيال الذي دمر مدينة درنة الليبية عام 2023، وكذلك إعصار هيلاري الذي ضرب جنوب أمريكا، والفيضانات وحرائق الغابات التي ضربت إيطاليا واليونان وغيرها من دول أوروبا التي لم تنجو من آثار تغيارت المناخ

وتعتبر البلدان النامية والجزر الصغيرة المنخفضة من أكثر الأماكن المُعرضة لخطر التغيرات المناخية، على الرغم من أنهم الأقل مساهماً في انبعاثات الغازات الدفيئة، حيث تعتبر باكستان التي تشكل انبعاثاتها 0.4% من أكثر الدول تضرراً في العالم جراء تغيرات المناخ، وتسببت الفيضانات التي حدثت بها عام 2022 في سقوط 1600 حالة وفاة على الأقل، وكبدت البلاد 10 مليار دولار أمريكي خسائر[41]

وتبرز آثار تغيرات المناخ على عدة جوانب نوجزها فيما يلي[42]:

ارتفاع مستوى سطح البحر:

حيث تشير الدراسات إلى أن ارتفاع مستوى سطح البحر يعرض المناطق الساحلية المنخفضة لخطر الغرق، فضلا عن التأثير على جودة الأراضي الزراعية، مع انخفاض إنتاجية بعض المحاصيل التي تتأثر بدرجات الحرارة المرتفعة والجفاف مثل القمح والأرز، وهو ما يؤدي إلى تصحر بعض الأراضي، وربما يترتب على ذلك هجرة ونزوح الأفراد وتدهور بعض المهن كالمزارعين والصيادين

ارتفاع درجات الحرارة:

تؤدي تغيرات المناخ إلى ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة، وهو ما ينعكس على تغير أنماط ومعدلات سقوط الأمطار، ويؤدي إلى زيادة التصحر والجفاف واختفاء بعض أنواع من الكائنات الحية وانتشار سوء التغذية والأمراض التي تنشط بفعل الحرارة المرتفعة مثل الملاريا

التأثير على الموارد المائية:

تؤثر تغيرات المناخ على الموارد المائية نتيجة شح المياه أو حدوث فيضانات تسبب غرق الأراضي من ناحية أخرى، فضلا عن تداخل المياه المالحة نتيجة ارتفاع منسوبها مع المياه العذبة، ما يؤثر على ملوحة الأرض ويهدد الأمن الغذائي وإنتاجية المحاصيل

التأثير على الصحة العامة:

تنعكس آثار تغيرات المناخ على الصحة نتيجة تأثيرها على متطلبات الحياه الأساسية من ماء وهواء نقي وغذاء كافي ومسكن آمن، فضلا عن زيادة معدلات الوفيات نتيجة زيادة الأمراض الناجمة عن ارتفاع الحرارة مثل الأمراض التنفسية وأمراض القلب، ويشير خبراء علم النفس إلى تأثير عدم جودة متطلبات الحياه الأساسية على الصحة النفسية والعصبية للافراد

التأثير على السياحة:

يهدد ارتفاع منسوب مياه البحر الأحمر والمتوسط المشروعات السياحية والمنتجعات المطلة على البحر، وهوا ما يؤثر سلباً على قطاع السياحة، فضلا عن تأثير الحرارة المرتفعة على الشعاب المرجانية وعلى الكائنات البحرية، وهو ما يلقي بظلاله على تقلص مساحة الشواطئ الصالحة للارتياد، وينعكس ذلك سلباً على قطاع السياحة والعاملين به

الحلول المقترحة للتصدي لتغير المناخ

على صعيد الجهود المصرية أطلقت وزارة البيئة الاستيراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050 على هامش المشاركة في قمة المناخ "كوب 26" بجلاسكو، كما أطلقت مصر المنصة الوطنية للمشروعات الخضراء والعمل المناخي كبرنامج وطني لمواجهة تغيرات المناخ والتكيف والتخفيف من آثارها، وتهدف الاستيراتيجية الوطنية المصرية إلى التحول إلى الاقتصاد الأخضر منخفض الانبعاثات الكربونية في مختلف قطاعات الدولة، ويرتبط ذلك بالاتجاه إلى مصادر الطاقة المتجددة كالشمس والرياح مع تبني اتجاهات إنتاجية واستهلاكية مستدامة للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، كما تبنت مصر مبدأ المرونة والتكيف مع تغيرات المناخ ومحاولة تخفيف آثارها السلبية، وكذلك تحسين البنية التحتية بغرض تمويل الأنشطة المناخية، وتعزيز البحث العلمي في هذا المجال ورفع الوعي بأهمية مكافحة التغيرات المناخية[43]

وعلى الصعيد الدولي، أشار جيم يونغ كيم رئيس مجموعة البنك الدولي إلى فكرة تسعير الكربون كحل مقترح، والذي يقضي بفرض ضرائب على الشركات التي تتعدى حدود مُعينة للانبعاثات الكربونية، وتعتبر كوريا والصين من الدول التي نفذت تسعير الكربون وحققت تراجع في معدل الانبعاثات بالفعل، بالإضافة إلى إنهاء دعم الوقود الأحفوري، والاتجاه إلى الاستدامة في قطاع البناء بما يحد من تلوث الهواء في ظل النمو السكاني المتزايد، وذلك بجانب الاعتماد على الطاقة المتجددة وزيادة كفاءة استخدام الطاقة، ومحاولة التكيف مع آثار تغيرات المناخ من خلال تطبيق ممارسات زراعية تراعي تغير المناخ والتوسع في الغابات[44]

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية الوصفية، حيث تعتمد على تحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في صحافة الفيديو المعنية بقضايا تغير المناخ على قناتي اليوم السابع وبي بي سي عربي على موقع يوتيوب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال مسح شامل لمقاطع الفيديو المعنية بتغير المناخ على قناتي الدراسة

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي، والتي تم تصميمها بما يتناسب مع نظرية الأطر الإعلامية ويحقق أهداف الدراسة

وحدات تحليل المضمون: وحدة مقطع الفيديو- وحدة أفكار وموضوعات تغير المناخ

فئات تحليل المضمون: "ماذا قيل"

1. فئة الأفكار الرئيسية الواردة في مقاطع الفيديو
2. فئة مصادر المعلومات داخل مقاطع الفيديو (مراسل القناة- خبراء ومتخصصون- هيئات ومنظمات- مسؤولون رسميون- وزراء)
3. فئة القوى الفاعلة البارزة في تغيرات المناخ (دول- منظمات- خبراء- رؤساء دول- سلطات وحكومات- مسؤولون رسميون)
4. فئة الإطار الإعلامي المستخدم في التغطية (النتائج- الحلول- الأسباب- التعاون- الإشادة- الخسائر الإنسانية- المسؤولية- الشرح والتوضيح)
5. فئة الأطر المرجعية في صحافة الفيديو(رسمية- علمية- شعبية)
6. فئة مسارات الإقناع المستخدمة في صحافة الفيديو (مسارات منطقية- مسارات عاطفية- الإثنان معاً)
7. فئة اتجاه صحافة الفيديو المعنية بتغير المناخ (إيجابي- سلبي- محايد)
8. فئة النطاق الجغرافي لقضايا تغير المناخ (دولي- مصري- عربي- إقليمي)

فئات الشكل: "كيف قيل"

1. فئة القوالب الفنية لصحافة الفيديو المعنية بتغير المناخ
2. فئة المدة الزمنية لمقاطع الفيديو المعنية بتغير المناخ
3. فئة عناصر الإبراز المستخدمة في مقاطع الفيديو (موسيقى ومؤثرات- صور ثابتة- لقطات حية-رسوم توضيحية- كتابة معلومات أسفل الفيديو- كتابة معلومات على الشاشة)
4. فئة أنماط تفاعل الجمهور (عدد المشاهدات- عدد التعليقات- عدد مرات الإعجاب)

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في كل القنوات الصحفية الإخبارية على موقع يوتيوب، ونظرا لكثرة عددها، ركزت الباحثة على مقاطع الفيديو الواردة على قناة (فيديو7) التابعة لمؤسسة اليوم السابع الصحفية كممثل للقنوات الإخبارية المصرية، وكذلك قناة بي بي سي عربي

البريطانية على يوتيوب كممثل للقنوات الأجنبية، وقد وقع اختيار الباحثة على القناتين بعد إجراء دراسة استطلاعية استمرت لمدة شهرين لعدد كبير من قنوات المؤسسات الصحفية المصرية والأجنبية (الأهرام- الأخبار- الوطن- سي إن إن عربي- بي بي سي عربي)، ولاحظت الباحثة تفوق اليوم السابع في الاهتمام بتغطية التغيرات المناخية عن غيرها من الصحف المصرية، فضلا عن كونها الأعلى بين القنوات المصرية من حيث عدد المشتركين (5.15 مليون)، وكذلك تفوقت قناة بي بي سي عربي على سي إن إن من حيث عدد المشتركين (11.4 مليون) وحجم الاهتمام بتغطية تغير المناخ عبر صحافة الفيديو، ولذلك اختارت الباحثة إجراء الدراسة على القناتين سابقتين الذكر في الفترة من أول نوفمبر 2022 بالتزامن مع قمة المناخ كوب27 لمدة عام حتى نهاية عام 2023 بالتزامن مع انعقاد قمة المناخ كوب 28 بالإمارات، مع حصر شامل لكافة مقاطع الفيديو المعنية بتغير المناخ الواردة في هذه الفترة والتي بلغت (201 مقطع في فيديو7- و52 مقطع في بي بي سي عربية)

جدول (1)
يوضح إجمالي مقاطع الفيديو المتعلقة بقضايا التغيرات المناخية في القنوات الصحفية عينة الدراسة

القناة	ك	%
يوم 7	201	79.45
بي بي سي	52	20.55
اجمالي	253	100

يوضح الجدول السابق اهتمام قناة اليوم السابع على اليوتيوب بشكل أكبر من قناة بي بي سي بتغطية القضية، حيث ورد في قناة اليوم السابع 201 فيديو بنسبة 79.45% معني بقضايا التغيرات المناخية، في حين ورد فقط في بي بي سي 52 فيديو بنسبة 20.55%.

إجراءات الصدق والثبات

تم التأكد من صدق استمارة تحليل المضمون من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين** لتحكيم الاستمارة بما يتلاءم مع أهداف الدراسة.

للتحقق من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل(10%) من مقاطع الفيديو المعنية بالتغيرات المناخية في قناتي الدراسة، ثم استعانت بباحثة* مساعدة لتقوم بالتحليل مرة أخرى بعد الاتفاق على القواعد الأساسية للتحليل، وتم حساب الثبات بين نتائج الباحثين من خلال معادلة هولستي

معامل الثبات= 2ت/ ن1+ن2، وتمثل "ت" عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان، ون1 تمثل عدد الحالات التي قامت بترميزها الباحثة، ون2 عدد الحالات الخاصة بالباحثة المساعدة، وبتطبيق معادلة هولستي بلغت نسبة الثبات 84.6% وهي نسبة تشير غلى ثبات وحدات التحليل وصلاحية تطبيق الاستمارة

* هالة الحسيني، مدرس الصحافة بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (2)

يوضح القوالب الفنية المستخدمة في تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية

القناة	يوم 7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
القوالب الفنية المستخدمة	ك	%	ك	%	ك	%	
تقرير	76	37.81	20	38.46	96	37.94	1
حديث مباشر	78	38.81	5	9.62	83	32.81	2
خبر قصير	20	9.95	0	0.00	20	7.91	3
يجمع أكثر من قالب	0	0.00	18	34.62	18	7.11	4
لقاءات حية	14	6.97	1	1.92	15	5.93	5
حوار	13	6.47	1	1.92	14	5.53	6
برامج مناقشة	0	0.00	5	9.62	5	1.98	7
تحقيق	0	0.00	2	3.85	2	0.79	8
اجمالي	**201**	**100**	**52**	**100**	**253**	**100**	

يشير الجدول السابق إلى تصدر قالب التقرير في تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في قناتي الدراسة بنسبة 37.94%، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (علا عامر 2023) و (مصطفى عبد الحي 2022) ويختلف مع ما توصلت إليه دراسات(جيهان عبد الحميد2022- أحمد عطية 2023) والتي أشارت إلى تصدر قالب الحوار، ويعتبر التقرير من القوالب المناسبة خاصة مع قضية جادة تحتاج مزيد من الشرح والتوضيح بالصور والفيديو لمعلومات وتفاصيل ربما تكون معقدة بعض الشئ على المشاهد العادي، بغرض جذب المشاهد وتبسيط المعلومة، فيما جاء قالب الحديث المباشر بنسبة 32.81%، من خلال تقديم شرح وافي من قبل صحفي الفيديو أو المذيع في كل قناة للقضايا والأحداث المتعلقة بتغيرات المناخ، ومثال لذلك مقطع فيديو بعنوان "الهيدروجين الأخضر بوابة المنطقة الاقتصادية بقناة السويس للتعاون مع دول البريكس"، وفيه قدم المذيع توضيح لتفاصيل صفقات يتم إجراءها لإنتاج الهيدروجين الأخضر، و ورد الخبر القصير في المرتبة الثالثة بنسبة 7.91%، وظهر بشكل واضح في قناة اليوم السابع بينما نلاحظ عدم استخدامه في قناة بي بي سي، وربما يرتبط ذلك بحرص بي بي سي على تقديم شرح وتفسير لما وراء الخبر وهو ما يستغرق مزيد من الوقت، على عكس قناة اليوم السابع التي قدمت عنوان موجز لبعض الأخبار المتعلقة بتغير المناخ، وجاء الجمع بين أكثر من قالب في الترتيب الرابع بنسبة 7.11%، وتميزت قناة بي بي سي في الجمع بين أكثر من قالب، كما ظهر في فيديو بعنوان "إلى أي مدى تساهم الحروب في التغير المناخي"، حيث جمع ما بين التقرير وحوار عبر الإنترنت مع د.أوليفر بلشر أستاذ الجغرافيا البشرية بجامعة دورهام، ويلاحظ اختفاء هذا القالب من تغطية قناة اليوم السابع، وتميزت قناة اليوم السابع في استخدام اللقاءات الحية عن بي بي سي، خاصة في إطار اللقاءات الحية مع الشخصيات البارزة على هامش قمة المناخ كوب 27 المنعقدة في شرم الشيخ، وعلى رأسهم د.هالة السعيدة وزيرة التخطيط وصمويل ويربيرج المتحدث الإقليمي بإسم وزارة الخارجية الأمريكية.

وبرز قالب الحوار في الترتيب السادس بنسبة 5.53%، واهتمت به قناة اليوم السابع بصورة أكبر من قناة بي بي سي مثل إجراء حوارات مع عدد من الخبراء، ومنها كان حوار هاتفي مع د.كريم العمدة الخبير الاقتصادي فيما يتعلق بتعويض الدول النامية عن آثار التغيرات المناخية، وحوار آخر مع د.مجدي خالد مدير صندوق الأمم المتحدة السابق فيما يتعلق بتأثير الزيادة السكانية على أزمة المناخ، وبرز قالب "برامج المناقشة" في المرتبة السابعة بنسبة 1.98% بشكل واضح لقناة بي بي سي، واستطاعت بي بي سي في هذا القالب الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية من خلال إدارة حوار ومناقشة حول التغيرات المناخية مع مجموعة من الضيوف داخل الستوديو، مع استضافة ضيوف وخبراء وناشطين في مجال البيئة من دول آخرى عن بُعد، وهو ما عزز عملية الحوار والمناقشة بشأن القضية، وأضاف مزيد من الحيوية على موضوع ذات طبيعة جادة، مثل فيديو بعنوان "الأمن المائي والغذائي ...في خطر" على قناة بي بي سي.

وترى الباحثة أن قناة بي بي سي حاولت الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية والرقمية في الجمع بين أكثر من قالب، وبالتالي جذب المشاهد بشكل أكبر، وتبسيط المعلومة ودمج المشاهد مع مقاطع الفيديو بصورة أكبر من قناة اليوم السابع التي قدمت قوالب متنوعة لكنها تبقي بالشكل الكلاسيكي المتعارف عليه دون المزيد من التجديد والتطوير.

جدول (3)

يوضح المدة الزمنية لتغطية صحافة الفيديو للتغيرات المناخية في قناتي الدراسة

القناة	يوم 7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
المدة الزمنية	ك	%	ك	%	ك	%	
قصير المدة (أقل من 5 دقائق)	157	78.11	31	59.62	188	74.31	1
متوسط المدة (من 5-20 دقيقة)	42	20.90	11	21.15	53	20.95	2
طويل المدة (أكبر من 20 دقيقة)	2	0.99	10	19.23	12	4.74	3
اجمالي	201	100	52	100	253	100	

يميل جمهور اليوتيوب إلى مشاهدة مقاطع الفيديو قصيرة المدة، وربما يفسر ذلك تصدر المقاطع القصيرة التي تناولت تغيرات المناخ في المرتبة الأولى بنسبة 74.31% ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (جيهان عبد الحميد 2022)، ويليها المقاطع متوسطة المدة بنسبة 20.95%، ثم المقاطع الطويلة في الترتيب الأخير بنسبة 4.74%، وتعتبر مقاطع الفيديو القصيرة من عوامل جذب المشاهد من خلال مادة مرئية قصيرة جذابة تشرح الموضوع بصورة مبسطة، بحيث لا يمل المشاهد من طول المدة الفيديو، حتى أن قناة اليوم السابع قدمت بعض الأخبار القصيرة في ثواني معدودة، بينما جاءت المقاطع الطويلة عند تغطية مؤتمرات صحفية كما في مقطع بعنوان "مؤتمر صحفي للمبعوث الأمريكي جون كيري على هامش كوب 27 في شرم الشيخ" على سبيل المثال، أما في بي بي سي فجاءت مقاطع الفيديو الطويلة خاصة مع برامج المناقشة التي تضم عدد من الضيوف ويدور بينهم مناقشة بشأن تأثيرات تغير المناخ مثل فيديو بعنوان "تغير المناخ وتأثيره على حياة المرأة"، وفيديو من برنامج نقطة حوار بعنوان "كيف تتعاملون مع الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة في المنطقة العربية؟"

جدول (4)
يوضح مصدر مقاطع الفيديو المتعلقة بتغير المناخ بقناتي الدراسة

القناة	يوم 7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
مصدر مقاطع الفيديو	ك	%	ك	%	ك	%	
صحفي الفيديو/مذيع بالقناة	198	98.51	51	98.08	249	98.42	1
قنوات تليفزيونية	3	1.49	0	0.00	3	1.19	2
شهود عيان (مواطنون)	0	0	1	1.92	1	0.39	3
اجمالي	201	100	52	100	253	100	

تعكس بيانات الجدول السابق اعتماد قناتي اليوم السابع وبي بي سي على اليوتيوب على شبكة الصحفيين والمراسلين والمذيعين الخاصة بهم في تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في المقام الأول بنسبة 98.42% ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد عطية 2023)، يليها الاعتماد على بعض القنوات التليفزيونية في الترتيب الثاني بنسبة 1.19% وظهر ذلك تحديدا في قناة اليوم السابع حيث اعتمدت على بعض مقاطع الفيديو من قناة "اكسترا نيوز" وقناة "القاهرة الإخبارية" ومثال ذلك مقطع فيديو لكلمة الرئيس الفرنسي ماكرون على هامش مؤتمر المناخ كوب 27 بعنوان "الرئيس الفرنسي ماكرون أمام قمة المناخ: فرنسا ستفي بعهودها"، فيما جاء "المواطنين" كمصدر للفيديو في الترتيب الأخير وتحديدا في بي بي سي مرة واحدة، وتحديدا عند تغطية أحداث إعصار دانيال في ليبيا من خلال تصوير المواطنين، في فيديو بعنوان "كيف بدأ إعصار دانيال المدمر بكاميرات الليبيين؟"

ويُحسب لقناتي الدراسة حرصهم على إنتاج مقاطع فيديو خاصة بالتغيرات المناخية من خلال فريق المراسلين أو صحفيين الفيديو أوالمذيعين لديهم، وعدم الاعتماد على وكالات الأنباء مثلا أو مصادر أخرى.

جدول (5)
يوضح مصادر المعلومات داخل مقاطع الفيديو المتعلقة بالتغير المناخي

القناة	يوم 7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
مصادر المعلومات	ك	%	ك	%	ك	%	
مراسل /صحفي الفيديو	56	22.58	9	10.34	65	19.40	1
وزراء ووزارات	41	16.53	7	8.05	48	14.33	2
خبراء ومتخصصون	16	6.45	30	34.48	46	13.73	3
هيئات ومنظمات	37	14.92	9	10.34	46	13.73	3م
مسؤولون رسميون دوليون	27	10.89	8	9.20	35	10.45	4
دراسات وتقارير	34	13.71	1	1.15	35	10.45	4م
مسؤولون رسميون محليون	12	4.84	7	8.05	19	5.67	5
حكومات وسلطات	13	5.24	2	2.30	15	4.48	6
رؤساء دول	11	4.44	2	2.30	13	3.88	7
مواطنون	1	0.40	12	13.79	13	3.88	7م
اجمالي	248	100	87	100	335	100	

يوضح الجدول السابق تصدر فئة مراسل القناة أو صحفي الفيديو مصادر المعلومات داخل مقاطع الفيديو التي عالجت قضايا التغيرات المناخية في قناتي الدراسة بنسبة 19.40% خاصة وأنهم بالأساس شبكة من الصحفيين والمراسلين والمذيعين الذين يتواجدون في موقع الحدث للتغطية والمشاركة الحية، ويأتي الوزراء والوزارات في الترتيب الثاني بنسبة 14.33% بالتزامن مع تغطية قمة المناخ كوب 27 بشرم الشيخ، والتي حضرها العديد من الوزراء وممثلي الوزرات المصرية والعربية والأجنبية وعلى رأسهم د.محمد شاكر وزير الكهرباء المصري، واللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية، وكذلك السيد القصير وزير الزراعة المصري ود.ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المصرية، في إطار الحديث عن جهود مصر في إطلاق مبادرات التصدي لآثار التغيرات المناخية في مختلف القطاعات، وكذلك وزير الخارجية الإماراتي، ورئيس الوزراء اليوناني

وظهر كل من الخبراء والمتخصصين والهيئات والمنظمات في الترتيب الثالث بنسبة 13.73% ، وعلى رأسهم من الخبراء د.إبراهيم مصطفى استشاري الاقتصاد والاستثمار في إطار الحديث عن استثمار نحو 30 مليار دولار في إنتاج الهيدروجين الأخضر بمحافظة السويس، والمستشار أيمن فتحي مستشار التنمية المستدامة لمبادرة "ازرع شجرة" في إطار تبني مبادرة الرئيس السيسي لزراعة 100 مليون شجرة في مختلف محافظات مصر، والباحث براك الأحمد في جامعة هارفارد والمتخصص في دراسة أثر ارتفاع الحرارة والتغير المناخي على الصحة العامة ومعدلات الوفيات، وكان على رأس فئة الهيئات والمنظمات، منظمات الأمم المتحدة، وهيئة الأرصاد الجوية وكذلك مرصد كوبرنيكوس الأروبي للتغير المناخي في ظل توقعه بأن عام 2023 سيكون أكثر الأعوام حرا، والمنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في إطار الحديث عن ارتباط حركات اللجوء بالتغيرات المناخية في البلاد.

وبرز المسؤولون الرسميون الدوليون، والدراسات والتقارير كمصادر معلومات في الترتيب الرابع بنسبة 10.45%، وكان على راس المسؤولون الدوليون أنطيونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة، وفرانس تيرمانس نائب رئيس المفوضية الأوروبية، وكان من أبرز الدراسات والتقارير تقرير الفريق الدولي المعني بتغيرات المناخ والتابع للأمم المتحدة والذي حذر من خطورة وضع إمدادات المياة في العالم بسبب الاستهلاك المفرط وندرة المياه نتيجة التغيرات المناخية، ودراسة منشورة في مجلة ساينس أدفانسيس أشارت إلى أن الولايات المتحدة الامريكية من أكثر الدول المعرضة للأعاصير في ظل تغيرات المناخ، إضافة إلى تعرض أمريكا بالفعل لإعصار مدمر في أبريل 2022 ما أدى لمقتل العشرات وانهيار بعض المباني وانقطاع التيار عن بعض الولايات، فيما جاء المسؤولون المحليون في الترتيب الخامس بنسبة 5.67% مثل وليد جمال الدين رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس في إطار حديثه عن اتفاقيات إنتاج الهيدروجين في منطقة قناة السويس، وفئة حكومات وسلطات في الترتيب السادس بنسبة 4.48% وعلى رأسهم السلطات الكندية فى إطار اشتعال حرائق الغابات في كندا نتيجة تغيرات المناخ وارتفاع الحرارة، والحكومة المصرية في إطار الإعلان عن زراعة 635 ألف شجرة في مختلف المدن المصرية ضمن مبادرة زراعة 100 مليون شجرة لمواجهة التغيرات المناخية، وكذلك الحكومة الليبية في إطار إعلان درنة مدينة منكوبة جراء إعصار دانيال ومحاولة إجلاء السكان المتضررين.

وفي المرتبة الأخيرة ظهرت فئة "رؤساء دول" وعلى رأسهم الرئيس السيسي والرئيس الأمريكي جو بايدن في إطار إعلانه تقديم 500 مليون دولار مساعدات لمصر في إطار مبادرة تحول مصر للطاقة الخضراء و كذلك فئة "مواطنون" بنسبة 3.88% لكل منهما، وقد حرصت بي بي سي على الاعتماد على المواطنين كمصادر معلومات بشكل واضح وهو ما لم تفعله قناة الليوم السابع، حيث قدمت بي بي سي إحدى المواطنات التي أعرب عن استيائها وحزنها نتيجة وفاة الكثير من السكان في جزيرة ماوي إحدي جزر هاواي بسبب الحرائق التي اندلعت جراء التغيرات المناخية، كما عرضت بي بي سي تجربة "مدين حلس" من مواطني غزة وهو صاحب مشروع ريادي فى إعادة تدوير إطارات السيارات القديمة والاستفادة من كل مكوناتها من ألياف ومطاط وغيره بهدف التقليل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تعاني منها غزة بالفعل، كما ظهر أحد السائقين من مواطني مدينة الخارجة التي اختارتها مصر لتكون مدينة صديقة للبيئة في فيديو متحدثاً عن تخفيف انبعاثات السيارات من خلال تحول 50% من المركبات الى الغاز الطبيعي.

وتعكس البيانات السابقة اتجاه قناة اليوم السابع إلى الحصول على المعلومات من مصادر رسمية موثوقة، إضافة إلى بعض الهيئات والمنظمات المعروفة، بينما ركزت قناة بي بي سي بشكل أكبر على الخبراء والمتخصصين باعتبار ذلك يتناسب مع طبيعة القضية التي تحمل جانب علمي يحتاج إلى شرح وتفسير من متخصيين، كما حرصت أيضا على دمج المواطنين والاستعانة بهم في مقاطع الفيديو سواء من المتضررين من آثار التغيرات المناخية، أو ممكن ساهموا بتقديم أفكار مشروعات أو حلول مبتكرة تساهم في تقليل الانبعاثات الكربونية والحد من آثار التغير المناخي.

جدول (6)

يوضح الأفكار الرئيسية في صحافة الفيديو المتعلقة بقضايا المناخ بقناتي الدراسة

القناة / الفكرة	يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	
مشروعات وحلول مواجهة التغيرات المناخية	91	29.64	15	12.71	106	24.94	1
التأثيرات البيئية لتغيرات المناخ (الهواء- الماء- الزراعة - الحياة البحرية)	73	23.78	29	24.58	102	24	2
الإشادة بالجهود الايجابية	43	14.01	13	11.02	56	13.18	3
الخسائر الانسانية لتغيرات المناخ	22	7.17	16	13.56	38	8.94	4
تقديم الدعم المالي للدول المتضررة	17	5.54	11	9.32	28	6.59	5
التأثيرات الصحية لتغيرات المناخ	13	4.23	9	7.63	22	5.18	6
التعاون بين الدول	12	3.91	3	2.54	15	3.53	7
تغطية مؤتمرات المناخ	7	2.28	6	5.08	13	3.06	8
الأسباب الرئيسية لتغير المناخ	7	2.28	4	3.39	11	2.59	9
تأثيرات تغيرات المناخ على الطاقة	5	1.63	5	4.24	10	2.35	10
التأثيرات الاقتصادية لتغيرات المناخ	8	2.61	-	0.00	8	1.88	11
شرح ماهية تغيرات المناخ ومصطلحاتها	6	1.95	2	1.69	8	1.88	11م
تأثيرات المناخ على المستوى الجغرافي	3	0.98	5	4.24	8	1.88	11م
اجمالي	307	100	118	100	425	100	

ركزت قناتا الدراسة على تغطية أفكار المشروعات والحلول سواء المقدمة من مصر أو بعض الأشخاص أو الهيئات المحلية أو الدولية لمواجهة تداعيات التغيرات المناخية في الترتيب الأول بنسبة 24.94%، وجاء على رأس هذه الحلول توقيع اتفاقايات لمشروعات الوقود الاخضر بالتعاون مع دول البريكس في منطقة قناة السويس، ومشروعات توليد الطاقة النظيفة من خلال الطاقة الشمسية وإنشاء مجموعة محطات الطاقة الشمسية في شرم الشيخ في إطار جهود الدولة لإنتاج الطاقة النظيفة وتقليل الانبعاثات الناتجة عن الوقود الأحفوري، و التوسع في إنشاء شبكات مترو الأنفاق والقطاع الكهربائي في إطار خطة الدولة للنمو الاخضر المستدام في قطاع النقل، استثمار الدولة في مجال التحول الأخضر من خلال إطلاق مبادرات ومشروعات مثل مبادرة تحويل 175 قرية مصرية إلى النموذج الأخضر لمواجهة تغيرات المناخ واختيار قرية فارس بأسوان كأول قرية مصرية خضراء، واتجاه الدول إلى الحلول الخضراء وخاصة التشجير وتحديدا زراعة أشجار المنجروف التي تتميز بكونها سلاح لتخزين الكربون إضافة لسهولة زراعتها وانخفاض البصمة الكربونية لها، إضافة إلى ابتكار فريق بحثي في جامعة كامبريدج جهاز لتحويل الماء إلى وقود عضوي لإنتاج الطاقة بدون إطلاق أي انبعاثات كربونية إضافية في الغلاف الجوي.

وجاءت التاثيرات البيئية للتغيرات المناخية في الترتيب الثاني بنسبة 24%، وفي مقدمتها معاناة الدول العربية مثل العراق ودول أوروبا من الجفاف ونقص سقوط الأمطار وهو ما أثر على مختلف الجوانب البيئية وسبب أزمة في نقص المياة نتيجة قلة سقوط الأمطار، إضافة إلى استمرار العواصف وسقوط الأمطار الشديدة في دول أخرى مثل أسبانيا، ما أدى لتحويل الشوارع إلى أنهار بسبب الفيضانات، كما تاثر قطاع الزراعة من خلال حرائق الغابات وما نتج عنه من تلوث للهواء، وضعف إنتاجية المحاصيل واختفاء بعض المحاصيل وزيادة ملوحة الأراضي واختلال مواسم الزراعة، كما تأثرت الحياة البحرية نتيجة ذوبان ثلثي الأنهار الجليدية في أوروبا ما أدى لارتفاع منسوب المياه، فضلا عن تضرر الشعاب المرجانية بسبب ارتفاع دجات حرارة مياة البحار، وهو ما أكدته دراسة (سحر الخولي 2023).

وظهرت الإشادة بالجهود الإيجابية في الترتيب الثالث بنسبة 13.18% في إطار إشادة قادة العالم بجهود مصر في تنظيم قمة المناخ وبكونها سوق واعدة لإنتاج الهيدروجين الاخضر، وبجهودها في غنشاء صندوق تمويل الخسائر والأضرار والذي وصف بأنه "إنجاز تاريخي يحقق العدالة المناخية"، إضافة إلى الإشادة بجهود المغرب لجهودها في إنتاج أول سيارة تعمل بوقود الهيدروجين الأخضر وهي سيارة محلية الصنع وتمت إجازتها من هيئة سلامة الطرق، ما يساهم في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري

وبرزت الخسائر الإنسانية جراء تداعيات تغيرات المناخ وتقديم الدعم المالي للدول المتضررة في الترتيبين الرابع والخامس بنسبة 8.94% و 6.59%، يليهم التأثيرات الصحية لتغيرات المناخ في المرتبة السادسة بنسبة 5.18%، وكان من أبرز التأثيرات الصحية الواردة في صحافة الفيديو انتشار حمى الضنك والملاريا نتيجة زيادة انتشار البعوض بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وكذلك تضرر الأطفال حيث أدت الفيضانات وندرة المحاصيل والمياة إلى تعرض حياة نحو 19 مليون طفل للخطر مع إجبار المدارس على الاغلاق ما أثر

على تعليم الاطفال، كما أشار متخصصون إلى تأثير التغيرات المناخية على الصحة الإنجابية والجنسية للمرأة، فضلا عن وجود 4.2 مليون حالة وفاة عام 2016 بسبب تلوث الهواء الناتج عن تغيرات المناخ وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

وناقشت قناتا الدراسة أفكار "التعاون بين الدول" و "تغطية مؤتمرات المناخ" و"أسباب تغيرات المناخ" في الترتيب السابع والثامن والتاسع على التوالي بنسب 3.53% و 3.06% و 2.59%، وكان من ابرز أسباب تغيرات المناخ المذكورة في قناتي الدراسة استخدام الإنسان للوقود الأحفوري، وانتشار مكبات النفايات التي تزيد من الأبخرة والانبعاثات الكربونية المتصاعدة، إضافة إلى الانبعاثات الغازية الناتجة عن الصناعات النفطية مثل غاز الميثان الذي يشكل 30% من مشاكل الاحترار العالمي، واستخدام الأسلحة في الحروب والتي تساهم في زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، حيث أشارت وزارة الدفاع الأمريكية إلى أن الجيش الأمريكي هو أكبر مصدر للانبعاثات في العالم حيث يصدر 55.4 مليون طن متري من ثاني أكسيد الكربون لكل فرد ما يعادل انبعاثات 12 مليون سيارة.

وجاءت أفكار "تأثيرات تغيرات المناخ على الطاقة" و "شرح ماهية تغيرات المناخ ومصطلحاتها" و "التأثيرات الاقتصادية لتغيرات المناخ" و "تأثيرات المناخ على المستوى الجغرافي" في المراتب الأخيرة في قناتي الدراسة، وكان من أبرز تاثيرات تغير المناخ على الطاقة اضطرار دول وولايات إلى قطع التيار وترشيد الاستهلاك مثل أسبانيا وإيطاليا واليونان وكاليفورنيا إثر موجة ضخمة من الفيضانات الناتجة عن التغير المناخي، أما على مستوى التأثيرات الاقتصادية الواردة في صحافة الفيديو فتمثلت في تضرر قطاع الزراعة في إيطاليا بخسائر بمقدار 6 مليار يورو نتيجة التغيرات المناخية، كما أشار تقرير البنك الدولي إلى الخسائر الاقتصادية التي تتكبدها أفريقيا جراء التغيرات المناخية وتتراوح بين 5 إلى 15% من الناتج المحلي الاجمالي، وقدّر تقرير صادر عن الأمم المتحدة حجم الخسائر التي تكبدتها الدول بسبب التغيرات المناخية على مدار العقدين الماضيين في 55 دولة معرضة للخطر بنحو 525 مليار دولار، وعن التأثيرات الجغرافية أثرت التغيرات المناخية في اختفاء ربع مدينة درنة الليبية واختفاء أحياء بأكملها بسبب إعصار دانيال المدمر الذي أدى لانهيار السدود الاستيراتيجية في المدينة وانهيار وانجراف بعض المنازل.

وركز القليل من مقاطع الفيديو عينة الدراسة على شرح معنى تغير المناخ والمصطلحات المرتبطة به مثل الاحترار العالمي والغازات الدفيئة والبصمة الكربونية واستيراتيجية التخفيف واستيراتيجية التكيف والحياد الكربون والعدالة المناخية التي تشير إلى عدم تساوي أضرار التغيرات المناخية على كافة البلدانة النامية والمتقدمة.

جدول (7)
يوضح القوى الفاعلة البارزة في تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية

القناة / القوى الفاعلة	يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	
دول عربية	55	25.82	7	9.72	62	21.75	1
وزراء و وزارات	40	18.78	6	8.33	46	16.14	2
منظمات دولية	31	14.55	5	6.94	36	12.63	3
خبراء ومتخصصون	9	4.23	25	34.72	34	11.93	4
رؤساء دول	21	9.86	6	8.33	27	9.47	5
سلطات وحكومات وجهات رسمية	18	8.45	5	6.94	23	8.07	6
مسؤولون رسميون دوليون	14	6.57	4	5.56	18	6.32	7
دول أجنبية	13	6.10	3	4.17	16	5.61	8
منظمات محلية	7	3.29	3	4.17	10	3.51	9
مسؤولون رسميون محليون	5	2.35	4	5.56	9	3.16	10
مواطنون	-	0.00	4	5.56	4	1.40	11
اجمالي	**213**	**100**	**72**	**100**	**285**	**100**	

توضح البيانات السابقة تصدر الدول العربية كقوى فاعلة في تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية بنسبة 21.75، وجاء في مقدمة هذه الدول مصر في إطار التزامها بمجموعة مشروعات ومبادرات للتحول للاقتصاد الأخضر، وكذلك دولة الإمارات العربية المتحدة في إطار استضافتها لقمة المناخ كوب 28، وتعرضها للانتقاد بسبب دعوة الرئيس الإسرائيلي للحضور في ظل استمرار الحرب بين إسرائيل وحركة حماس وتأثير استخدام الأسلحة على التغيرات المناخية، وذلك دعوة الرئيس السوري لحضور القمة مع إصدار محكمة فرنسية مذكرة توقيف بحقه واتهامه بجرائم حرب، إضافة إلى كون الإمارات من أكبر مُنتجي النفط في العالم وهو المسبب الأكبر للانبعاثات.

وظهرت فئة "وزراء ووزارات" في الترتيب الثاني بنسبة 16.14% وعلى رأسهم وزارة التعاون الدولي ووزارة الكهرباء في إطار توقيع اتفاقية لإنتاج الكهرباء من خلال الطاقة النظيفة، وتوقيع اتفاقيات في مجال الاستثمار الأخضر في مجال النقل والإسكان والأمن الغذائي والكهرباء والبيئة، وكذلك خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان في إطار اطلاق مبادرة العمل المناخي والتغذية بهدف التركيز على الغذاء والتنمية المستدامة بالاعتماد على الأغذية منخفضة الانبعاثات الكربونية، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (أسماء محمد 2023) من بروز الشخصيات الحكومية كقوى فاعلة في تغير المناخ، لكنه يختلف جزئيا مع دراسة (أحمد عطية2023) التي أشارت إلى بروز أعضاء الحكومة في مقدمة القوى الفاعلة في قضايا تغير المناخ.

وجاءت فئة "منظمات دولية" و"خبراء ومتخصصون" في الترتيب الثالث والرابع بنسب 12.63% و 11.93، وكان من أبرز المنظمات الدولية الاتحاد الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية في إطار التحذير من انتشار حمى الضنك نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وكذلك المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في إطار التحذير من ظاهرة النينو والتي تقترن بارتفاع درجات الحرارة في الأرض والمحيطات وأنماط طقس مضطربة تتنوع ما بين جفاف في

مناطق وهطول أمطار غزيرة في مناطق أخرى، وكان من بين الخبراء والمتخصصين د.هاني الناظر في إطار الحديث عن تأثير التغيرات المناخية على تساقط الشعر وتضرر الجلد، وكذلك الباحث براك الأحمد في جامعة هارفارد والمتخصص في دراسة أثر ارتفاع الحرارة والتغير المناخي على الصحة العامة ومعدلات الوفيات

وظهرت فئات "رؤساء دول" و"سلطات وحكومات" و"مسؤولون دوليون" و"دول أجنبية" في الترتيب الخامس والسادس والسابع والثامن، وكان من أبرز رؤساء الدول الرئيس المصري السيسي في إطار إطلاق المبادرة القومية للمشاريع الخضراء الذكية لتحقيق خطة مصر للتنمية المستدامة والتعامل مع آثار تغيرات المناخ، والرئيس الفرنسي ماكرون في إطار إشادته بجهود مصر في تنظيم واستضافة مؤتمر المناخ

وفي فئة "دول أجنبية" ظهرت دول الاتحاد الاوروبي (ألمانيا ورومانيا وفنلندا وإيطاليا وهولندا وفرنسا وبلجيكا والنمسا) في إطار تقديم مساعدات مادية بقيمة 5 مليون يورو لصالح عمليات الإغاثة لليبيا جراء تداعيات إعصار دانيال وما خلفه من دمار في مدينة درنة، وفي فئة "حكومات وسلطات" ظهرت الحكومة المصرية في ظل الإعلان عن زراعة 635 ألف شجرة بالفعل في المدن المصرية المختلفة ضمن مبادرة زراعة 100 مليون شجرة بمواجهة التغيرات المناخية، وكذلك السلطات الكندية في إطار جهود إطفاء حرائق الغابات نتيجة تغيرات المناخ، وفي فئة "مسؤولون دوليون" ظهر أنطونيو غويتيريش الأمين العام للأمم المتحدة في إطار دعوة الدول للتعاون والتحذير من بداية "عصر الغليان العالمي"

وفي الترتيب الأخير ظهرت فئات "منظمات محلية" وعلى رأسها هيئة الارصاد الجوية المصرية، و الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس في إطار توقيع اتفاقيات لإنتاج الهيدروجين الأخضر بالتعاون مع شركات عالمية، و "مسؤولون محليون" وعلى رأسها د.أحمد الأنصاري محافظ الفيوم في إطار مبادرة زراعة 1000 شجرة في الفيوم و "مواطنون" مثل المواطن "مدين حلس" من غزة وهو صاحب مشروع ريادي فى إعادة تدوير إطارات السيارات القديمة والاستفادة من كل مكوناتها من ألياف ومطاط وغيره بهدف التقليل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تعاني منها غزة بالفعل

جدول (8)

يوضح أطر تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية

القناة / الإطار	يوم٧		بي بي سي		المجموع		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	
النتائج (بيئية- صحية- اقتصادية- في مجال الطاقة)	٨٤	٢٨_٨٧	٣٣	%٣٣	١١٧	٢٩.٩٢	١
الحلول	٩٠	٣٠_٩٣	١٦	١٦	١٠٦	٢٧.١١	٢
الاشادة بالجهود الايجابية	٥٠	١٧_١٨	١٥	١٥	٦٥	١٦.٦٢	٣
الخسائر الإنسانية	٢٣	٧_٩٠	١٨	١٨	٤١	١٠.٤٩	٤
التعاون	٢٦	٨_٩٣	٤	٤	٣٠	٧.٦٧	٥
شرح وتوضيح	٩	٣_٠٩	٣	٣	١٢	٣.٠٧	٦
الأسباب	٦	٢_٠٦	٥	٥	١١	٢.٨١	٧
المسؤولية	٣	١_٠٣	٦	٦	٩	٢.٣٠	٨
إجمالي	٢٩١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٩١	١٠٠	

برز إطار النتائج باختلاف أنواعها في مقدمة أطر تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات

المناخية في قناتي الدراسة في الترتيب الأول بنسبة 29.92% وهو ما أكدته دراسة (جيهان عبد الحميد 2022)، يليه إطار الحلول في الترتيب الثاني بنسبة 27.11%، ثم الإشادة بالجهود الإيجابية في الترتيب الثالث بنسبة 16.62%، يليه إطار الخسائر الإنسانية بنسبة 10.49%، فيما ظهر إطار التعاون، والشرح والتوضيح، في الترتيبين الخامس والسادس بنسب 7.67% و 3.07%، بينما ظهر إطار الأسباب وإطار المسؤولية في المراتب الأخيرة بنسب 2.81% و 2.30%

ونلاحظ تركيز قناة اليوم السابع على أطر الحلول والتعاون والإشادة بالجهود الإيجابية بشكل أكبر من قناة بي بي سي، وربما يرتبط ذلك بحرص اليوم السابع على تغطية قمة المناخ كوب 27 بشرم الشيخ بتنظيم واستضافة مصر، وبالتالي انصب تركيزها على الإشادة بالجهود المصرية في استضافة وتنظيم المؤتمر، مع إبراز الحلول والمشروعات التي قدمتها الدولة للتصدي لتغيرات المناخ، ولذلك تراجع اهتمامها بأطر أسباب التغيرات المناخية وأطر المسؤولية الملقاه على عاتق الدول وخاصة الدول الغنية، وفي المقابل ركزت قناة بي بي سي بشكل كبير على التأثيرات السلبية الصحية والبيئية والاقتصادية نتيجة التغيرات المناخية، وما ترتب عليها من خسائرإنسانية وفقدان ووفيات للأفراد، وربما يرتبط ذلك بنمط ملكية القناة البريطانية

وكان من أبرز **النتائج الاقتصادية** الواردة في مقاطع الفيديو ما تكبدته مدينة درنة الليبية من خسائر من انهيار كامل للبنية التحتية ولبعض العقارات، إضافة إلى تحمل أفريقيا خسائر تتراوح بين 5- 15% من الناتج المحلي الإجمالي في قطاع الزراعة والأمن الغذائي نتيجة للتغيرات المناخية، **أما عن أبرز النتائج الصحية** فتمثلت في انتشار حمى الضنك والملاريا، مع توقعات من وزارة الصحة بوفاة نحو 250 مليون شخص عالمياً سنويا بسبب التغيرات المناخية نتيجة سوء التغذية والإجهاد الحراري وانتشار الأمرض المرتبطة بارتفاع درجات الحرارة، فضلا عن تداعياتها على الصحة الإنجابية للمرأة، حيث أوضح متخصصون أن ارتفاع درجات الحرارة يهدد نمو وتطور دماغ الجنين مع زيادة احتمالات الموت المفاجئ للأجنة، أما على **المستوى البيئي** فانتشر تصحر الأراضي نتيجة الجفاف ما نتج عنه مجاعات أدت إلى نزوح الملايين مع تضرر الأراضي الزراعية والثروة الحيوانية ومثال على ذلك تصحر منطقة الأهوار بالعراق ونزوح أهلها، وتصف الأمم المتحدة العراق باعتباره البلد رقم 5 من حيث الهشاشة تجاه آثار التغيرات المناخية، أضف إلى ذلك ذوبان الجليد وحرائق الغابات وما ينتج عنها من تلوث للهواء كما حدث في كندا وإيطاليا وتونس والجزائر أيضا حيث أجبرت السلطات على إجلاء السكان من المناطق المتضررة، **بينما تأثر قطاع الطاقة** بالتغيرات المناخية من خلال اضطرار بعض الدول إلى قطع وترشيد استهلاك التيار الكهربائي فضلا عن تداعيا الأعاصير من قطع التيار أيضا

وجاء على رأس **أطر الحلول** دعم مشروعات الهيدروجين الأخضر في مصر، كذلك تحول قطاع الزراعة إلى زراعة المحاصيل التي تتحمل ظروف التقلبات المناخية الصحراوية، والاتجاه إلى الطاقة النظيفة بدلا من الوقود الأحفوري، مع دعم الاستمارات في مجال الاقتصاد الأخضر والمشروعات التنموية الخضراء في كافة القطاعات، والاستفادة من الابتكارات التكنولوجية في دعم قضايا المناخ حيث أطلقت وزارة الزراعة المصرية تطبيق

"هُدهُد" لتقديم نشرات توعية للمزارعين بأحوال الطقس في محاولة اتجنب آثار التغيرات المناخية على المحاصيل، بالإضافة إلى إطلاق مجموعة مبادرات تدعم التحول الأخضر مثل مبادرة "الأسكندرية بلا أكياس بلاستيكية" للحد من تأثيرها على الحياة البحرية، والبدء في تنفيذ مشروع التكيف مع تغير المناخ بالدلتا والساحل الشمالي لحماية الشواطئ في ظل ارتفاع منسوب سطح البحر، فضلا عن إنشاء صندوق المناخ الأخضر الذي يركز على الاستثمارات في التنمية منخفضة الانبعاثات والمقاومة للمناخ حيث تعاونت 194 حكومة في إنشاؤه للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في البلدان النامية، وهو ما دعمته دراسة (سحر الخولي2023)، وكذلك على المستوى الدولي برزت حلول مثل قيام عدد من المؤسسات البرازيلية المعنية بالبيئة بتنفيذ مشروعات لحماية غابات الأمازون من خلال زراعة 10 آلاف شجرة ضمن خطة كاملة لزراعة 2 مليار شجرة في مناطق إزالة الغابات.

وبرز إطار الإشادة بالجهود الإيجابية من خلال الإشادة بجهود الدولة المصرية في تنظيم واستضافة مؤتمر المناخ كوب 27، وكذلك جهودها في تبني العديد من مشروعات التحول الأخضر، والإشادة بتحويل مدينة شرم الشيخ إلى مدينة خضراء صديقة للبيئة قبل انعقاد المؤتمر، وأيضا الإشادة بدور مصر في إنشاء صندوق تمويل الخسائر والأضرار حيث اعتبره أنطونيو غويتريش الأمين العام للأمم المتحدة خطوة نحو العدالة.

وتمثل **إطار الخسائر الإنسانية** في وفاة أكثر من 2000 شخص في مدينة درنة الليبية بسبب إعصار دانيال، وكذلك وفاة 40 شخص في إيطاليا و34 في الجزائر بسبب حرائق الغابات الناتجة عن ارتفاع درجات الحرارة والجفاف، كما أوضحت المفوضية السامية للاجئين أن لجوء 143 مليون شخص وفقدان منازلهم خلال 30 عاما مضت كان بسبب التغيرات المناخية وتداعيتها من جفاف وفيضانات وارتفاع درجات الحرارة مع توقعات بارتفاع هذا العدد إلى 1.4 مليار شخص بحلول عام 2060، فضلا عن تحذير تقرير صادر عن مكتب الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة من معاناة أكثر من 36 مليون شخص في إقليم شرق أفريقيا ومنطقة القرن الأفريقي من الجوع وشح المياه والجفاف الممتد بسبب التغيرات المناخية

وتضمن **إطار التعاون** تقديم دول الاتحاد الأوروبي مساعدات بقيمة 5 مليون يورو إلى ليبيا في عمليات الإغاثة جراء الدمار الذي سببه إعصار دانيال، إضافة إلى إعلان الرئيس الأمريكي بايدن تعهد دول الاتحاد الأوروبي بتقديم 500 مليون دولار مساعدات لمصر في إطار مبادرة التحول للطاقة الخضراء، فضلا عن إنشاء صندوق المناخ الأخضر على هامش قمة المناخ كوب27 للتركيز على الاستثمارات التنموية منخفضة الانبعاثات الكربونية والمقاومة لتغيرات المناخ

وظهر **إطار الشرح والتوضيح** من خلال تركيز بعض مقاطع الفيديو على شرح مفهوم تغيرات المناخ وتداعياتها، وتوضيح المصطلحات المرتبطة بها مثل متوسط درجات الحرارة العالمية والاحترار العالمي والغازات الدفيئة والبصمة الكربونية، والمصطلحات المرتبطة بالحلول التي اتخذتها الدول مثل استيراتيجية التخفيف واستيراتيجية التكيف والحياد الكربوني والعدالة المناخية التي تشير إلى عدم تساوي الآثار الناتجة عن تغيرات المناخ في الدول النامية والمتقدمة وضرورة تعويض الدول النامية ومساعدتها.

أما عن **أطر أسباب التغيرات المناخية،** فكان أبرزها الأنشطة الإنسانية المرتبطة بحرق الوقود الأحفوري وما نتج عنها من تحولات في درجات الحرارة، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسات (سالي جاد2023- سحر الخولي 2023)، إضافة إلى الانبعاثات الغازية الناتجة من الصناعات النفطية وأبرزها غاز الميثان الذي يشكل 30% من مشاكل الاحترار العالمي، وكذلك العودة لاستخدام الفحم والوقود الأحفوري في ظل الحرب الروسية الأوكرانية وأزمة الطاقة، وكذلك الحركة الصناعية غير المستقرة بعد عام 2021 نتيجة جائحة كورونا، وتجلى **إطار المسؤولية** من خلال حديث الخبراء عن مسؤولية الدول المتقدمة عن زيادة الانبعاثات الكربونية والتي أثرت بشكل واضح على الدول النامية، ما يجعلها مسؤولة عن تعويض ومساعدة الدول المتضررة لمواجهة تداعيات تغيرات المناخ.

جدول (9)

يوضح الأطر المرجعية لتغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية

القناة / المرجعية	يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	
مرجعية رسمية	151	74.75	19	26.76	170	62.27	1
مرجعية علمية	50	24.75	33	46.48	83	30.4	2
مرجعية شعبية	1	0.50	19	26.76	20	7.33	3
اجمالي	202	100	71	100	273	100	

تشير البيانات السابقة إلى اعتماد صحافة الفيديو في قناتي الدراسة على المرجعية الرسمية في المقام الأول بنسبة 62.27% يليها المرجعية العلمية فيا لترتيب الثاني بنسبة 30.4% ثم المرجعية الشعبية في الترتيب الأخير بنسبة 7.33%، ويختلف ذلك جزئيا مع دراسة (جيهان عبد الحميد 2022) التي أشارت إلى بروز المرجعية العلمية أولا يليها الرسمية ثم الشعبية، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة العينة حيث ركزت دراستها على حصر شامل لكل مقاطع فيديو اليوتيوب بشأن التغيرات المناخية سواء كانت من جهات إعلامية أو من قنوات جمهور هواه، وتمثلت المرجعية الرسمية في التركيز على المصادر الرسمية التابعة للدول المختلفة خاصة فيما يتعلق بقضية جادة مثل قضية التغيرات المناخية، وكان من أبرز المرجعيات الرسمية التي ظهرت د.محمد شاكر وزير الكهرباء المصري، والدكتور سامح شكري وزير الخارجية ورئيس قمة المناخ كوب 27، إضافة إلى تصريحات عدد من رؤساء الدول على هامش المؤتمر مثل الرئيس السيسي والرئيس الفرنسي ماكرون والرئيس الأمريكي بايدن، أما المرجعيات العلمية فبرزت في تصريحات الباحثين والخبراء فيما يتعلق بقضايا المناخ والتصدي لتداعياتها مثل تصريحات د.محمد عبد المنعم من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في إطار الحديث عن المنطقة العربية باعتبارها من أكثر الدول المعرضة للضرر من آثار التغيرات المناخية رغم أنها الدول الأقل مساهمة في الانبعاثات الكربونية، وكذلك الاستعانة بنتائج أبحاث وتقارير ودراسات علمية مرتبطة بتغير المناخ مثل تقرير اللجنة الدولية للتغيرات المناخية وتوقعات بارتفاع حرارة سطح الارض بما يتراوح بين 1.1 إلى 6.4 درجة خلال القرن 21.

أما المرجعية الشعبية فظهرت مرة وحيدة في قناة اليوم السابع من خلال الاعتماد على أحد المواطنين الليبيين الذي عبر عن الدمار الذي لحق بمدينة درنة بسبب إعصار دانيال، بينما تفوقت قناة بي بي سي في الرجوع إلى مواطنين وشهود عيان من المتضريين بالفعل من أحداث المناخ وتداعياته، أو ممن لديهم أفكار مبتكرة تساهم في التصدي لتغير المناخ، ومن أبرز الأمثلة تحقيق مصور بعنوان "حقول النفط العراقية:حياتي في ظل استنشاق انبعاثات الغازات السامة" مع مواطن عراقي مصاب بالسرطان بسبب وجود منزله بجوار أحد حقول النفط العراقية وتضرر صحته مع غيره من سكان المنطقة، وترى الباحثة أن هذه نقطة تميز في تغطية بي بي سي للتغيرات المناخية بدلا من الاكتفاء بالشكل التقليدي للتغطية في الحصول على تصريحات من المصادر المسؤولة فقط دون التعرض لمن يعانون كبشر من الآثار الصحية التي تصل إلى حد الوفاة جراء تغيرات المناخ.

جدول (10)

يوضح مسارات الإقناع المستخدمة في تغطية صحافة الفيديو للتغيرات المناخية

مسارات الاقناع / القناة		يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
		ك	%	ك	%	ك	%	
مسارات منطقية	تصريحات	101	42.26	47	65.28	148	47.59	1
	تقديم الأدلة والشواهد	80	33.47	17	23.61	97	31.19	2
	نتائج أبحاث وتقارير واحصائيات	47	19.67	8	11.11	55	17.68	3
الإثنان معا	منطقية وعاطفية	10	4.18	0	0.00	10	3.22	4
مسارات عاطفية	اثارة التعاطف	1	0.42	0	0.00	1	0.32	5
	إجمالي	239	100	72	100	311	100	

يعكس الجدول السابق تركيز قناتي اليوتيوب عينة الدراسة على مسارات الإقناع المنطقية أو العقلانية في تغطية صحافة الفيديو للتغيرات المناخية، حيث جاءت المسارات المنطقية في المقام الأولى وعلى رأسها فئة "تصريحات" بنسبة 47.59%، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (أحمد عطية 2023-أميرة جمال 2023)، ويليها "تقديم الأدلة والشواهد" بنسبة 31.19% ثم نتائج أبحاث وتقارير وإحصائيات في الترتيب الثالث بنسبة 17.68، بينما ظهرت فئة استخدام المسارات المنطقة والعقلانية معا في الترتيب الرابع بنسبة 3.22%، يليها فئة المسارات العاطفية في المرتبة الأخيرة وتحديدا إثارة التعاطف بنسبة 0.32%، وهو ما أكدته دراسة (جيهان عبد الحميد 2022)

وترى الباحثة أن استخدام مسارات الإقناع المنطقية يتناسب مع قضية مهمة مثل قضية التغيرات المناخية التي تتضمن تفسيرات وشرح لظواهر علمية وتداعيات تحتاج إلى تصريحات أو معلومات موثقة من أبحاث أو إحصائيات وأدلة وشواهد، وهو ما اعتمدت عليه قناة بي بي سي بشكل واضح، حيث لم تقدم أي مسارات إقناع عاطفية واكتفت بالمسارات المنطقية، بعكس قناة اليوم السابع التي مزجت في بعض مقاطع الفيديو بين مسارات الإقناع المنطقية والعاطفية، وخاصة في مقاطع الفيديو المعبرة عن الخسائر الإنسانية في إطار وفاة نحو 2000 شخص وفقدان نحو 7 آلاف في ليبيا بسبب إعصار

دانيال بغرض إثارة تعاطف المشاهدين، كما استخدمت الترهيب أحيانا وخاصة عند الحديث عن توقعات وزارة الصحة بوفاة نحو 250 مليون شخص سنويا من 2030 حتى 2050 بسبب تداعيات التغيرات المناخية من سوء التغذية والملاريا والإجهاد الحراري، وكذلك عند استخدام توصيفات مُعبرة عن مخاوف سكان أوروبا مثل "حالة من الفزع تنتاب سكان أوروبا الذين لم يعتادوا الارتفاع الشديد في درجات الحرارة"، كما استخدمت قناة اليوم السابع الترغيب أحيانا في إطار تشجيع المسؤولين الدوليين مصر على إنتاج الهيدروجين الأخضر باعتبارها سوق واعدة في هذا المجال بما يساهم في تخفيض الانبعاثات الكربونية

جدول (11)

يوضح أهداف تغطية صحافة الفيديو للتغيرات المناخية

القناة / الأهداف	يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	
شرح المخاطر والتداعيات	89	34.63	35	40.23	124	36.05	1
دعم حلول التصدي للتغيرات المناخية	69	26.85	14	16.09	83	24.13	2
الاشادة بالجهود الايجابية	63	24.51	18	20.69	81	23.55	3
التوعية بقضايا التغيرات المناخية	11	4.28	8	9.20	19	5.52	4
عرض تقريري للواقع	11	4.28	1	1.15	12	3.49	5
الشرح والتوضيح	9	3.50	3	3.45	12	3.49	5م
انتقاد ممارسات قائمة	4	1.56	7	8.05	11	3.20	6
الدعوة إلى التغيير	1	0.39	1	1.15	2	0.58	7
اجمالي	**257**	**100**	**87**	**100**	**344**	**100**	

يتضح من البيانات السابقة تصدر هدف "شرح المخاطر والتداعيات" قائمة أهداف تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية بنسبة 36.05%، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات (مصطفى عبد الحي 2022-كريمة كمال 2022) حيث حرصت قناتا الدراسة على توضيح التداعيات والمخاطر المحتملة للتغيرات المناخية على كافة المستويات، فيما جاء ""دعم الحلول" في الترتيب الثاني بنسبة 24.13%، ويتناسب ذلك مع بروز أطر الحلول في مرتبة متقدمة، حيث ركزت صحافة الفيديو على كل الأفكار والمشروعات والابتكارات التي تمثل حلول تساعد في مواجهة تداعيات تغير المناخ، ويليها "الإشادة بالجهود الإيجابية" بنسبة 23.55% في إطار حرص قناتي الدراسة على إبراز وتشجيع الجهود الإيجابية سواء كانت في تنظيم واستضافة مؤتمرات المناخ أو في تقديم حلول مبتكرة لتغيرات المناخ، فيما ظهرت فئة التوعية بقضايا التغيرات المناخية" و"عرض تقرير للواقع" و"الشرح والتوضيح" في الترتيب الرابع والخامس بنسب5.52% و 3.49%، من خلال حرص قناتي الدراسة على التوعية بقضايا التغيرات المناخية وتوضيح الواقع الفعلي بما فيه من تداعيات أو خطوات يتم تنفيذها بالفعل كحلول لمواجهة تغيرات المناخ، إضافة للشرح والتوضيح وخاصة لبعض الظواهر العلمية والمصطلحات المرتبطة بتداعيات تغير المناخ.

وظهر هدف "انتقاد ممارسات قائمة" و"الدعوة إلى التغيير" في الترتيب الأخير بنسب 3.20% و 0.58%، وتمثل انتقاد الممارسات القائمة في انتقاد الدول الصناعية المتقدمة باعتبارها المسبب الأكبر للانبعاثات الكربونية المؤدية للتغيرات المناخية وخاصة تلك الدول

التي لم تفي بتعهداتها المادية في مؤتمرات المناخ السابقة من جمع الأموال اللازمة لتعويض الدول النامية، وظهر هدف الدعوة إلى التغيير في إطار دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أثناء كلمته في مؤتمر المناخ كوب 28 في دبي الدول إلى العمل في مجال الطاقة النظيفة المتجددة لتحقيق التنمية المستدامة في مجال المناخ.

جدول (12)

يوضح اتجاه تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية

الاتجاه / القناة	يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	
ايجابي	110	54.73	19	36.54	129	50.99	1
سلبي	83	41.29	25	48.08	108	42.69	2
محايد	8	3.98	8	15.38	16	6.32	3
اجمالي	**201**	**100**	**52**	**100**	**253**	**100**	

تشير البيانات السابقة إلى غلبة الاتجاه الإيجابي عامة على تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية بنسبة 50.99% وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (أسماء محمد 2023)، حيث ركزت معظم مقاطع الفيديو في قناة اليوم السابع على تغطية المشروعات والحلول والأفكار المبتكرة كوسيلة لمواجهة التغيرات المناخية وتغطية قمة المناخ كوب27 والإشادة باستضافة مصر له، في حين ركزت قناة بي بي سي على الاتجاه السلبي في الترتيب الأول حيث رصدت تداعيات تغيرات المناخ على صحة المرأة، كما رصدت الحالات الإنسانية المتضررة جراء استنشاق الهواء الملوث بالغازات المتصاعدة من حقول النفط، إضافة إلى الآثار السلبية التي تعاني منها الدول المختلفة نتيجة تغير المناخ، وربما يرتبط هذا الاتجاه في بي بي سي بنمط ملكية القناة البريطانية.

وجاء الاتجاه السلبي عامة بنسبة 42.69% في الترتيب الثاني والذي ظهر عند تغطية تداعيات إعصار دانيال في ليبيا وحرائق الغابات في كندا وإيطاليا وتونس والجزائر، والخسائر الاقتصادية التي تكبدتها منطقة القرن الأفريقي نتيجة تغيرات المناخ، فيما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.32%، وظهر واضحا في مقاطع الفيديو التوضيحية التي ركزت على شرح المصطلحات والظواهر المرتبطة بتغير المناخ، ويختلف ذلك مع نتائج دراسة (جيهان عبد الحميد2022) التي أشارت إلى بروز الاتجاه السلبي أولا يليه المزج بين الاتجاهين السلبي والإيجابي ثم الاتجاه المحايد، والاتجاه الإيجابي في الترتيب الأخير.

جدول (13)
يوضح النطاق الجغرافي لتغطية صحافة الفيديو للتغيرات المناخية

القناة / النطاق الجغرافي	يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	
نطاق دولي	107	53.23	25	48.08	132	52.17	1
نطاق مصري	73	36.32	3	5.77	76	30.04	2
نطاق عربي	12	5.97	23	44.23	35	13.83	3
نطاق إقليمي	9	4.48	1	1.92	10	3.95	4
اجمالي	201	100	52	100	253	100	

تعكس بيانات الجدول السابق تركيز صحافة الفيديو في قناتي الدراسة على النطاق العالمي في تغطية قضايا تغير المناخ في المركز الأول بنسبة 52.17% وهو ما أكدته دراسات (جيهان عبد الحميد 2022- أميرة جمال 2023)، خاصة وأن القضية لها طابع دولي أثّر على كافة دول العالم، حيث اتجهت مقاطع الفيديو إلى رصد تداعيات تغيرات المناخ على دول أوروبا وما حدث فيها من فيضانات وأعاصير مثل فيديو في قناة اليوم السابع بعنوان "أزمة مياه تواجه أوروبا..تقرير 2023 عاماً صعباً مع الجفاف والاستهلاك المُفرط"، وفيديو على قناة بي بي سي بعنوان "إعصار هيلاري يضرب جنوب أمريكا"، وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (خالد جمال2023) من تركيز برامج التوك شو على الطابع المحلي في تغطية القضية وربما يرتبط ذلك بعينة الدراسة التي ركزت على قنوات مصرية.

وجاء "النطاق المصري" في الترتيب الثاني بنسبة 30.04%، وفيه تم التركيز على المشروعات المصرية والاستثمارات في مجال التحول الأخضر مثل فيديو باليوم السابع بعنوان " 85 مليار دولار استثمارات.. مشروعات الهيدروجين الأخضر تخرج للنور في 2023"، وفيديو في بي بي سي بعنوان "هل الأسكندرية مهددة بالغرق بسبب تغير المناخ؟"، أما النطاق العربي فظهر في الترتيب الثالث بنسبة 13.83% حيث تم التركيز على تداعيات التغيرات المناخية على منطقة الدول العربية مثل فيديو باليوم السابع بعنوان "الحكومة الليبية تعلن درنة مدينة منكوبة بسبب إعصار دانيال"، وفيديو في بي بي سي بعنوان "كيف تتعاملون مع الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة في المنطقة العربية؟"، وظهر النطاق الإقليمي في الترتيب الأخير بنسبة 3.95%، وفيه تم التركيز على إقليم أفريقيا وما يعانيه من تداعيات التغيرات المناخية مثل فيديو في قناة اليوم السابع بعنوان "أفريقيا أكبر الخاسرين من تغيّر المناخ.. كيف تُؤثر الأزمة على القارة السمراء؟"، وفيديو في قناة بي بي سي بعنوان "دراسة:الحدّ من الاحترار قد يمنع مئات آلاف الوفيات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"

جدول (14)
يوضح عناصر الإبراز في مقاطع الفيديو المتعلقة بالتغير المناخي

القناة / عناصر الإبراز	يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	
موسيقى ومؤثرات صوتية	131	18.71	48	21.82	179	19.46	1
صور ثابتة	171	24.43	3	1.36	174	18.91	2
لقطات حية	122	17.43	52	23.64	174	18.91	2م
كتابة معلومات اسفل مقطع الفيديو	103	14.71	45	20.45	148	16.09	3
كتابة معلومات على الشاشة	90	12.86	52	23.64	142	15.43	4
جرافيك	73	10.43	1	0.45	74	8.04	5
استخدام رسوم بيانيه وتوضيحية	10	1.43	19	8.64	29	3.15	6
اجمالي	700	100	220	100	920	100	

يشير الجدول السابق الى اعتماد صحافة الفيديو في قناتي الدراسة على مجموعة متنوعة من عناصر الإبراز التي تساهم في جذب المشاهد وتقديم المعلومات والأحداث المتعلقة بتغير المناخ بصورة مبسطة، وجاء استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية في الترتيب الأول بنسبة 19.46%، يليه استخدام الصور الثابتة المعبرة عن تغيرات المناخ وتداعياتها وكثر ظهورها في التقارير وكذلك اللقطات الحية في الترتيب الثاني بنسبة 18.91%، وظهرت اللقطات الحية بشكل كبير في التقارير والحوارات واللقاءات الحية مع المصادر المختلفة، ويتفق ذلك جزئيا مع ما أشارت إليه دراسة (علا عامر2023) من بروز اللقطات الحية في الفيديو كوسيلة تشويق في الترتيب الأول.

وجاءت "كتابة المعلومات أسفل الفيديو" في الترتيب الثالث بنسبة 16.09% حيث اعتمدت قناة اليوم السابع على استخدام هاشتاج "مؤتمر المناخ- قمة المناخ في مصر- كوب27- مؤتمر المناخ 2022" أسفل مقاطع الفيديو، ولكن يعاب على اليوم السابع ثبات استخدام نفس الهاشتاج مع مقاطع الفيديو الخاصة بمؤتمر المناخ، مع عدم استخدام أي هاشتاج آخر مرتبط بموضوعات مقاطع الفيديو، إضافة إلى كتابة هاشتاج ليس لها علاقة بموضوع الفيديو بشكل خاطئ مثل كتابة هاشتاج "مونديال قطر 2022" و "كأس العالم 2022" أسفل فيديو بعنوان "175 قرية نحو التحول إلى النموذج الاخضر"، بينما تميزت بي بي سي، باستخدام مجموعة كبيرة من الهاشتاج باللغتين العربية والإنجليزية منها ما يعبر عن المناخ ومنها ما يعبر عن أسماء البرامج التي تناقش قضايا تغير المناخ مثل هاشتاج "climatechange – حرائق هاواي- تغير المناخ- صحة المرأة- إعصار دانيال- بي بي سي نقطة حوار- بي بي سي تريندينغ- بتوقيت مصر"، كما استفادت بي بي سي من ميزة يقدمها موقع يوتيوب تتمثل في تقسيم الفيديو وخاصة الفيديو طويل المدة إلى فقرات معنونة موضحة بالتوقيت بحيث يشاهد المشاهد المقطع الذي يريده دون أن يشاهد الفيديو بالكامل، وحدث ذلك في مقطع بعنوان "كيف تتعاملون مع الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة في المنطقة العربية؟" وفيديو آخر بعنوان " مؤتمر المناخ 2022:هل يولي المواطن العربي قضايا البيئة والمناخ اهتماما؟"، كما حرصت بي بي سي على كتابة موجز لأبرز وأهم المعلومات عن الفيديو أسفل الهاشتاج وهو ما لم تهتم به اليوم السابع، وهو ما يمكن أن يجذب الجمهور

للمشاهدة، إضافة إلى كتابة أسماء الضيوف وفريق الاخراج كما حدث في فديو بعنوان "الشعاب في البحر الأحمر في مصر تتعرض لتلوث خفي | تحقيقات بي بي سي نيوز عربي"، وهو ما يعكس استفادة بي بي سي من إمكانيات الإعلام الرقمي بشكل واضح.

وظهرت "كتابة معلومات على الشاشة" واستخدام "الجرافيك" و "الرسوم البيانية والتوضيحية" في المراتب الثلاثة الأخيرة بنسب 15.43% و 8.04% و3.15%، حيث حرصت قناتا الدراسة على كتابة أسماء الضيوف على الشاشة وأبرز المعلومات المرتبطة بالقضية، بالإضافة إلى استخدام الجرافيك لتوضيح وتبسيط المعلومات، وكذلك الرسوم البيانية والتي تميزت بها قناة بي بي سي وخاصة الصور التوضيحية والخرائط التي توضح حركة واتجاه الرياح أثناء إعصار دانيال في ليبيا، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (جيهان عبد الحميد 2022) والتي أشارت إلى بروز "كتابة معلومات أسفل الفيديو" و"كتابة معلومات على الشاشة" في المركزين الأول والثاني ضمن وسائل الإبراز المستخدمة في مقاطع الفيديو.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ إجادة قناة بي بي سي عربية في استخدام اللقطات الحية وكتابة معلومات على الشاشة كوسائل إبراز في مرتبة متقدمة، يليهم استخدام الموسيقى وكتابة معلومات أسفل مقطع الفيديو، وربما يفسر ذلك حصول كل مقاطع الفيديو بها على نسبة مشاهدة مرتفعة على عكس اليوم السابع

جدول (15)

يوضح أنماط التفاعل مع مقاطع الفيديو المتعلقة بقضايا التغيرات المناخية

أنماط التفاعل / القناة		مستوى المشاهدة			عدد التعليقات				عدد مرات الإعجاب			
		ضعيفة أقل من 500	متوسطة من 500- 1000	مرتفعة أكبر من 1000	قليلة أقل من 500	متوسطة من 500 - 1000	مرتفعة أكثر من 1000	لا يوجد	قليلة أقل من 500	متوسطة من 500 – 1000	مرتفعة أكثر من 1000	لا يوجد
بي بي سي	ك	0	0	52	31	1	2	18	44	2	6	0
	%	0.00	0.00	100	59.62	1.92	3.85	34.62	84.62	3.85	11.54	0.00
فيديو7	ك	107	44	50	87	0	0	114	192	0	0	9
	%	53.23	21.89	24.88	43.28	0.00	0.00	56.72	95.52	0.00	0.00	4.48
المجموع	ك	107	44	102	118	1	2	132	236	2	6	9
	%	42.29	17.39	40.32	46.64	0.40	0.79	52.17	93.28	0.79	2.37	3.56
الرتبة		1	3	2	2	4	3	1	1	4	3	2

يشير الجدول السابق إلى مستويات وأنماط تفاعل جمهور قناتي الدراسة مع مقاطع صحافة الفيديو التي تناولت تغيرات المناخ، ونستعرض فيما يلي أبرز النتائج:

- **مستوى المشاهدة:** جاءت نسبة المشاهدة الضعيفة (أقل من 500 مشاهدة) في المركز الأول بنسبة 42.29%، يليها المقاطع مرتفعة المشاهدة (أكبر من ألف مشاهدة) في الترتيب الثاني بنسبة 40.32%، فيما جاء مستوى المشاهدة المتوسطة (500-1000 مشاهدة) في الترتيب الثالث بنسبة 17.39%، وهو ما أكدته دراسة (جيهان عبد الحميد 2022)، بينما يختلف ترتيب الفئات قليلا عما أشارت إليه دراسة (أحمد عطية2023) حيث تصدرت المشاهدة الضعيفة يليها المتوسطة ثم المشاهدة المرتفعة في الترتيب الأخير، ولاحظت الباحثة تميز جميع مقاطع الفيديو في قناة بي بي سي بمشاهدة مرتفعة، وكان من أعلى مقاطع الفيديو مشاهدة في بي بي سي مقطع بعنوان "الملك محمد السادس يدشن سيارة تعمل بالهيدروجين" والذي يقترب من مليون مشاهدة (835.063 مشاهدة)، وكذلك فيديو بعنوان " فيضانات في الجزائر والمغرب:مصرع ثمانية أشخاص في ولايتي تلمسان والبيض" وحصد 607.062 مشاهدة، أما أقل فيديو مشاهدة في بي بي سي كان بعنوان "تاريخ مؤتمر الأطراف" وحصد 1192 مشاهدة، وبالنسبة لليوم السابع كان أعلى فيديو من حيث نسبة المشاهدة بعنوان "إعصار دانيال في ليبيا مئات الضحايا جراء السيول والفيضانات وخسائر بالمليارات" وحصد 53.265 مشاهدة، أما أقل فيديو من حيث المشاهدة كان بعنوان "تحذيرات من التغيرات المناخية وتأثيراتها داخليا وخارجيا على المياه والزراعة والغذاء" وحصد 164 مشاهدة فقط، وربما ترتبط المشاهدة المرتفعة في قناة بي بي سي بعمق معالجة مقاطع الفيديو وتنوع التقارير والجمع بين أكثر من قالب، فلم تكتفي بمجرد عرض الأخبار أو المعلومات فقط، بل حرصت القناة على دمج الجمهور سواء بالحضور داخل الستوديو أو من خلال الحوار عن بُعد أو من خلال التصوير مع أفراد الجمهور في أماكن تواجدهم، إضافة إلى عرض آراء الجمهور وتعليقاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي، وربما يفسر ذلك ضعف نسبة المشاهدة في مقاطع فيديو اليوم السابع رغم تفوقها عدداً، إلا أنهها لم تكن متنوعة بل يمكن القول أنها قدمت تغطية تقليدية من عرض بعض الأخبار ومحاورة بعض الضيوف سواء تليفونيا أو من خلال لقاءات حية
- **عدد التعليقات:** جاءت فئة "لا يوجد تعليق" في قناتي الدراسة في الترتيب الأول بنسبة 52.17%، يليه تعليقات قليلة (أقل من 500 تعليق) في الترتيب الثاني بنسبة 46.64%، فيما جاءت التعليقات المرتفعة (أكبر من ألف تعليق) في المرتبة الثالثة بنسبة 0.79%، أما التعليقات المتوسطة فجاءت في الترتيب الأخير بنسبة 0.40%، ويختلف ترتيب الفئات مع ما توصلت إليه دراسة (جيهان عبد الحميد 2022) حيث جائت التعليقات القليلة فيا لترتيب الأول يليها عدم التعليق مطلقا ثم التعليقات المتوسطة يليها التعليقات المرتفعة فيا لترتيب الأخير، ولاحظت الباحثة ارتفاع نسبة عدم التعليق في اليوم السابع عن بي بي سي، وربما يرتبط ذلك بعدم تنوع المحتوى في اليوم السابع وضعف مستوى تفاعل الجمهور بشكل عام، ولاحظت الباحثة أن مقاطع الفيديو التي حصدت مزيد من التعليقات ارتبطت بالخسائر الإنسانية جراء تغيرات المناخ مثل مقطع في بي بي سي

بعنوان "حرائق الجزائر تتسبب بمقتل 34 جزائريا" وحصد 1180 تعليق، أما في اليوم السابع فكان الفيديو الأكثر تعليقا بعنوان "الحرائق تتسبب في وفاة 15 شخص بالجزائر وتونس تجلى المئات وفرنسا واليونان ترفع الإنذار الأحمر"، وحصد 30 تعليق فقط.

- **عدد مرات الإعجاب:** ظهرت فئة مرات الإعجاب القليلة (أقل من 500 إعجاب) في المقدمة بنسبة 93.28%، يليها عدم وجود الإعجاب في الترتيب الثاني بنسبة 3.56%، ثم عدد مرات الإعجاب المرتفعة (أكبر من 1000 إعجاب) في الترتيب الثالث بنسبة 2.37%، فيما جاءت فئة مرات الإعجاب المتوسطة (5000 إلى ألف إعجاب) في الترتيب الأخير بنسبة 0.79%، ويتفق ذلك مع دراسة (جيهان عبد الحميد 2022)، وحصد فيديو "الملك محمد السادس يدشن سيارة تعمل بالهيدروجين" في بي بي سي على 21 ألف إعجاب، أما في اليوم السابع فكان الفيديو الذي حصد أكبر عدد مرات إعجاب بعنوان "إعصار دانيال في ليبيا مئات الضحايا جراء السيول والفيضانات وخسائر بالمليارات" وحصد 212 إعجاب فقط، وتتماشى هذه النتائج مع ضعف مستوى المشاهدة والتفاعل والتعليق بشكل عام، حتى أنه لم يظهر مستوى مشاركة مقاطع الفيديو مع الأصدقاء مطلقاً في عينة الدراسة.

نتائج فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين قناتي الدراسة (فيديو7- بي بي سي عربية) من حيث أطر معالجة قضايا التغيرات المناخية

جدول (16)

يوضح الفروق بين قناتي الدراسة من حيث أطر المعالجة

القناة / الاطار	يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة	كا² ودلالتها
	ك	%	ك	%	ك	%		
النتائج (بيئية- صحية- اقتصادية- في مجال الطاقة)	84	28.87	33	%33	117	29.92	1	65.2** دالة عند مستوى معنوية (0.01)
الحلول	90	30.93	16	16	106	27.11	2	
الاشادة بالجهود الايجابية	50	17.18	15	15	65	16.62	3	
الخسائر الإنسانية	23	7.90	18	18	41	10.49	4	
التعاون	26	8.93	4	4	30	7.67	5	
شرح وتوضيح	9	3.09	3	3	12	3.07	6	
الأسباب	6	2.06	5	5	11	2.81	7	
المسؤولية	3	1.03	6	6	9	2.30	8	
اجمالي	**291**	**100**	**100**	**100**	**391**	**100**		

أشار اختبار كا2 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي اليوم السابع المصرية وبي بي سي البريطانية في أطر تغطية صحافة الفيديو لتغير المناخ، حيث بلغت قيمة كا2 (65.2)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.01). وجاءت الفروق لصالح قناة اليوم السابع في الأطر(الحلول- التعاون- الإشادة بالجهود الايجابية)، بينما جاءت الفروق لصالح بي بي سي في الأطر(النتائج - المسؤولية- الخسائر الإنسانية)، وربما يرتبط ذلك بتأثير نمط الملكية واتجاه المعالجة، حيث ركزت قناة اليوم السابع المصرية على إبراز حلول القضية

وجهود الدولة في مواجهتها، بينما ركزت قناة بي بي سي البريطانية بشكل أكبر على النتائج السلبية جراء تغيرات المناخ، ومسؤولية الدول الصناعية المتقدمة تجاه الدول النامية، والخسائر الإنسانية التي تكبدتها المناطق المتضررة من آثار تغيرات المناخ، وبذلك تثبت صحة الفرض الأول

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين قناتي الدراسة في القوى الفاعلة البارزة في معالجة قضايا التغيرات المناخية

جدول (17)
يوضح الفروق بين قناتي الدراسة من حيث القوى الفاعلة

القناة / القوى الفاعلة	يوم7		بي بي سي		المجموع		الرتبة	كا^2 ودلالتها
	ك	%	ك	%	ك	%		
دول عربية	55	25.82	7	9.72	62	21.75	1	**24.64 دالة عند مستوى معنوية (0.01)
وزراء و وزارات	40	18.78	6	8.33	46	16.14	2	
منظمات دولية	31	14.55	5	6.94	36	12.63	3	
خبراء ومتخصصون	9	4.23	25	34.72	34	11.93	4	
رؤساء دول	21	9.86	6	8.33	27	9.47	5	
سلطات وحكومات وجهات رسمية	18	8.45	5	6.94	23	8.07	6	
مسؤولون رسميون دوليون	14	6.57	4	5.56	18	6.32	7	
دول أجنبية	13	6.10	3	4.17	16	5.61	8	
منظمات محلية	7	3.29	3	4.17	10	3.51	9	
مسؤولون رسميون محليون	5	2.35	4	5.56	9	3.16	10	
مواطنون	-	0.00	4	5.56	4	1.40	11	
اجمالي	**213**	**100**	**72**	**100**	**285**	**100**		

أشار اختبار كا2 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي اليوم السابع المصرية وبي بي سي البريطانية في القوى الفاعلة البارزة في تغطية صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية، حيث بلغت قيمة كا2 (24.64)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.01). وجاءت الفروق لصالح قناة اليوم السابع في القوى (رؤساء دول - دول عربية - دول أجنبية- سلطات وحكومات وجهات رسمية- وزراء و وزارات- مسؤولون رسميون دوليون- منظمات دولية)، بينما جاءت الفروق لصالح قناة بي بي سي في القوى (مسؤولون رسميون محليون - منظمات محلية - مواطنون - خبراء ومتخصصون)، وهو ما يشير إلى تركيز قناة اليوم السابع على المصادر الرسمية والدولية في قضية مهمة كقضية التغيرات المناخية، بينما حرصت بي بي سي على التركيز بشكل أقل على المصادر الرسمية والاهتمام بشكل كبير بالخبراء والمتخصصين باعتبار أن التغيرات المناخية قضية لها جوانب علمية تحتاج إلى شرح وتفسير متخصص، كما اهتمت بدمج الجمهور والاستعانة به في التقارير المصورة المختلفة، وربما يفسر ذلك نسبة المشاهدة المرتفعة لكل مقاطع الفيديو في قناة بي بي سي، وبذلك تثبت صحة الفرض الثاني

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أطر معالجة صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في قناتي الدراسة ونمط الملكية

جدول (18)

يوضح دلالة العلاقة بين أطر معالجة صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في قناتي الدراسة ونمط ملكية كل منها

المتغيرات		معامل الارتباط	الدلالة
أطر معالجة صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في قناتي الدراسة	نمط الملكية (قناة اليوم السابع المصرية – قناة بي بي سي البريطانية)	**0.571**	**دالة 0.01**

تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية متوسطة وإيجابية (طردية) بين أطر معالجة صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في قناتي الدراسة ونمط ملكية كل منها (قناة اليوم السابع المصرية - بي بي سي البريطانية)، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان = 0.571 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 ، وقد ثبت ذلك في الفرض الأول الذي أشار إلى وجود فروق بين قناتي الدراسة في أطر المعالجة، وهو ما تحققنا منه بالفعل في الفرض الثالث، حيث تبين تأثير نمط الملكية البريطاني على تركيز قناة بي بي سي على استخدام أطر (النتائج - المسؤولية- الخسائر الإنسانية)، بينما انعكس نمط الملكية المصرية في قناة اليوم السابع على تركيزها على أطر (الحلول- التعاون- الإشادة بالجهود الايجابية)، وبذلك تثبت صحة الفرض الثالث، وهو ما أثبتته أيضا دراسة (جيهان عبد الحميد 2022).

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نمط ملكية قناتي اليوتيوب عينة الدراسة واتجاه معالجة صحافة الفيديو بها لقضايا التغيرات المناخية

جدول (19)

يوضح دلالة العلاقة بين اتجاه معالجة صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في قناتي الدراسة ونمط الملكية

المتغيرات		معامل الارتباط	الدلالة
اتجاه معالجة صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية	نمط الملكية (قناة اليوم السابع المصرية – قناة بي بي سي البريطانية)	**0.500**	**دالة 0.01**

تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية متوسطة وإيجابية (طردية) بين اتجاه معالجة صحافة الفيديو لقضايا التغيرات المناخية في قناتي الدراسة ونمط ملكية كل منها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان = 0.500 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 ، ويدعم ذلك (جدول 12) الذي يوضح غلبة الاتجاه الإيجابي على صحافة الفيديو في قناة اليوم السابع المصرية بنسبة 54.73%،

بينما غلب الاتجاه السلبي على قناة بي بي سي البريطانية بنسبة 48.08%، وهو ما يؤكد تأثير نمط الملكية على اتجاه المعالجة، وبذلك تثبت صحة الفرض الرابع، وهو ما أكدته دراسة (جيهان عبد الحميد 2022).

خلاصة نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة عن زيادة مقدار اهتمام قناة فيديو7 التابعة لمؤسسة اليوم السابع بتغطية قضية تغير المناخ من حيث عدد مقاطع الفيديو بها عن قناة بي بي سي عربية البريطانية، إلا أن إجادة قناة بي بي سي في الاستفادة من إمكانيات التكنولوجيا الرقمية واستخدام وسائل إبراز متنوعة ودمج الجمهور جعلت مقاطع الفيديو بها تحقق مستوى مشاهدة مرتفع بشكل واضح عن قناة فيديو7.
- اتسمت صحافة الفيديو في قناة بي بي سي عربية بالطابع التحليلي التفسيري، حيث لم تعتمد مُطلقاً على الأخبار القصيرة، لكنها ركزت على قالب التقرير، ويليه الجمع بين أكثر من قالب، وهو ما أضفى نوع من الحيوية والواقعية على مقاطع الفيديو بها، حيث جمعت بعض مقاطع الفيديو بها بين الحوارات والتقارير واللقاءات الحية مع أفراد الجمهور، إضافة إلى استخدام الحوار عن بُعد أونلاين مع ضيوف وناشطين من بلدان أخرى، بينما اكتسبت تغطية صحافة الفيديو في قناة فيديو7 طابعا إخباريا، اعتمد على نقل الأحداث والأخبار المرتبطة بتغير المناخ من خلال الصحفي أو المذيع نفسه داخل الستوديو أو إجراء مجموعة حوارات مع المصادر المختلفة.
- اتخذت تغطية صحافة الفيديو في قناة فيديو7 اتجاها رسميا، وهو ما انعكس على بروز الدول العربية والوزراء كقوى فاعلة في التغطية، وانعكس أيضا على التركيز على أطر الحلول يليها النتائج ويتبعها الإشادة بالجهود الإيجابية، على عكس قناة بي بي سي عربية التي ركزت على الطابع التفسيري التحليلي، ولذلك ظهرت فيها فئة خبراء ومتخصصون في مقدمة القوى الفاعلة في التغطية، وركزت على أطر النتائج يليها الخسائر الإنسانية.
- أوضحت نتائج الدراسة أن مقاطع الفيديو القصيرة تقع في نطاق اهتمامات الجمهور في المقام الأول، وأن الجمهور لا يرغب في مقاطع الفيديو طويلة المُدة.
- على الرغم من سيادة مصادر المعلومات الرسمية من وزراء ومسؤولين في تغطية صحافة الفيديو لتغير المناخ عامة وخاصة في قناة فيديو7، إلا أن قناة بي بي سي عربية اعتمدت في المقدمة على الخبراء والمتخصصين يليهم المواطنين المتضررين جراء تداعيات تغير المناخ، أو ممن قدموا أفكار أو مشروعات تساهم في التخفيف من حدة تغير المناخ، وربما يفسر ذلك عمق المعالجة في قناة بي بي سي عربية.
- ركزت قناة فيديو7 المصرية على تغطية المشروعات وحلول مواجهة تغيرات المناخ ويليها تغطية التأثيرات البيئية لتغير المناخ، بينما ركزت قناة بي بي سي عربية على تغطية تداعيات تغيرات المناخ أولا يليها الخسائر الإنسانية، وربما يفسر ذلك انجذاب الجمهور وتحقيقها مستوى مشاهدة مرتفع، فربما نجحت في إثارة تعاطف الجمهور مع الخسائر الإنسانية الناتجة عن تغير المناخ.

- غلبت المرجعية الرسمية على الأطر المرجعية التي استعانت بها صحافة الفيديو في قناة فيديو7 يليها المرجعية العلمية ثم الشعبية، بينما ركزت قناة بي بي سي عربية على المرجعية العلمية، وظهرت المرجعيتين الرسمية والشعبية في نفس الترتيب، وهو ما يدعم الطابع التفسيري للتغطية، وطبيعة المعالجة، وربما يرتبط ذلك بنمط ملكية القناة البريطانية أيضا.
- سيطر الاتجاه الإيجابي على تغطية صحافة الفيديو لتغير المناخ في قناة فيديو7 المصرية يليه الاتجاه السلبي ثم المحايد، بينما ظهر الاتجاه السلبي في الترتيب الأول في قناة بي بي سي عربية يليه الاتجاه الإيجابي ثم المحايد، وهو ما يدعم الفرض الرابع الذي أثبتته الدراسة من حيث وجود علاقة بين اتجاه المعالجة ونمط الملكية.
- ساد النطاق الجغرافي العالمي على تغطية صحافة الفيديو في قناة فيديو7 يتبعه النطاق المصري ثم العربي وأخيرا الإقليمي، بينما ركزت قناة بي بي سي على النطاق الدولي يليه النطاق العربي بفارق ضئيل للغاية ثم النطاق المصري والإقليمي، وربما يرتبط ذلك بالتوجه الدولي للقناة، خاصة وأن دول العالم كافة تأثرت بتغير المناخ، أما اهتمامها بالنطاق العربي فربما يرتبط بوجود مزيد من الحوادث العنيفة المرتبطة بتغير المناخ في دول عربية مثل ليبيا وتونس والجزائر في توقيت الدراسة الذي تزامن مع توقيت إعصار دانيال في ليبيا وحرائق الغابات في تونس والجزائر.
- لم تجيد قناة فيديو7 الاستفادة من كل الإمكانيات التكنولوجية والبصرية كعوامل جذب للجمهور كما فعلت قناة بي بي سي عربية، فنجد أن فيديو7 اعتمدت أولا على الصور الثابتة ثم الموسيقى ويليها اللقطات الحية، وكذلك لم تستفيد جيدا من الميزة التي يتيحها موقع يوتيوب من كتابة معلومات أسفل مقطع الفيديو، كذلك ظهرت بعض مقاطع الفيديو فيها خالية تماما من كتابة بعض المعلومات على الشاشة، وكذلك لم تجيد استخدام الرسوم التوضيحية بصورة تفاعلية حية كما فعلت بي بي سي، وخاصة عند استخدام الخرائط وصور الأقمار الصناعية لتوضيح الآثار الجغرافية السلبية وتدمير الأراضي الذي حدث جراء تغيرات المناخ في ليبيا بسبب إعصار دانيال على سبيل المثال.
- يجب على قناة فيديو7 أن تعمل على دمج الجمهور بشكل أكبر، بحيث تحقق مستويات مشاهدة مرتفعة كما حققت مقاطع الفيديو في قناة بي بي سي، في ظل ضعف مستوى تفاعل الجمهور بشكل عام من حيث عدد التعليقات ومرات الإعجاب في القناتين.
- أشارت الدراسة تأثير نمط الملكية على أطر وكيفية معالجة صحافة الفيديو لقضية التغيرات المناخية.

توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة قنوات الإعلام الرقمي بتحقيق مزيد من الدمج للجمهور بغرض جذبه وتحقيق نسب مشاهدة مرتفعة
- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين وخاصة مع القضايا المتخصصة ذات الجوانب العلمية، مع تبسيط المحتوى بما ييسر عملية الفهم والإدراك على الجمهور
- الاهتمام بالطابع التحليلي والتفسيري بشكل أكبر في صحافة الفيديو عن الجانب الإخباري الذي يتم تغطيته بالفعل من خلال الأخبار المكتوبة

مراجع الدراسة:

[1] فتحي حسين عامر.(2020)،"صحافة الفيديو:تقنياتها وإشكالياتها"،(القاهرة:العربي للنشر والتوزيع)، ص ص 120-121.

[2]سحر الخولي (2023)."معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والأمريكية لموضوعات التغيرات المناخية- دراسة تحليلية في ضوء مؤتمر المناخ COP 27"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد65،العدد2، ص ص797-877.

[3]أسماء محمد (2023)." الاستراتيجيات الخطابية الاقناعية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الإخبارية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد84،الجزء1، ص ص47-88.

[4]سالي جاد (2023)." معالجة المواقع الرقمية للقضايا البيئية في ضوء تحقيق التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد84، الجزء2، المجلد3، ص ص 1693-1739

[5] مصطفى عبد الحي (2022)."أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد61، العدد3، ص ص1537-1576.

[6]كريمة كمال (2022)." أطـر تغطية المواقع الصحفية المصرية لقمـة المـناخ (Egypt COP27)"، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، المجلد 12، العدد 12، ص ص 258-303.

[7] Maria Laura Ruiu (2020) "Persistence of Scepticism in Media Reporting on Climate Change: The Case of British Newspapers", Environmental Communication, vol.15,issue1,pp.12-26.

[8] Hong Tien Vu, Yuchen Liu & Duc Vinh Tran (2019) " Nationalizing a global phenomenon: A study of how the press in 45 countries and territories portrays climate change", Global Environmental Change, vol.58,pp.1-10.

[9] Alexander Iping, Juliette Kidston-Lattari, Alice Simpson-Young, Elizabeth Duncan and Phil McManus. (2019). "(Re)presenting urban heat islands in Australian cities: A study of media reporting and implications for urban heat and climate change debates", Urban Climate, vol.27, pp.420-429.

[10] Carmen Dayrell (2019) " Discourses around climate change in Brazilian newspapers: 2003–2013", Discourse & Communication, vol.13, issue2,pp.1-23.

[11] Dominik A. Stecula & Eric Merkley (2019) "Framing Climate Change: Economics, Ideology, and Uncertainty in American News Media Content From 1988 to 2014", Frontiers in Communication, vol.4, Article 6,pp.1-15.

[12] Debra J. Davidson, Anthony Fisher& Gwendolyn Blue (2019) "Missed opportunities: the absence of climate change in media coverage of forest fire events in Alberta", climate change, vol.153,pp.165-179.

[13] Senja Post, Katharina Kleinen-von Königslöw and Mike S. Schäfer.(2018) "Between Guilt and Obligation: Debating the Responsibility for Climate Change and Climate Politics in the Media", Environmental Communication, vol.13, issue6, pp.723-739.

[14] James Painter, Silje Kristiansen and Mike S. Schäfer (2018) "How 'Digital-born' media cover climate change in comparison to legacy media: A case study of the COP 21 summit in Paris", Global Environmental Change, vol.48,pp.1-10.

[15] Karolina W. Cynk (2018) "The process of climate change in mass media discourse using the example of Polish and international editions of Newsweek magazine", Environmental Science and Pollution Research, vol.25, pp.31439-31449.

[16] Defne Günay, Emre Iseri1, and Metin Ersoy. (2018) "Alternative Media and the Securitization of Climate Change in Turkey", Alternatives: Global, Local, Political, vol.43, issue2,pp.1-9

[17] Aman Tyagi (2021) "Challenges in Climate Change Communication on Social Media", PHD Thesis, Carnegie Mellon University, pp.1-126.

[18]علا عامر (2023)." فعالية الإعلام الرقمي في معالجة المشكلات البيئية دراسة تحليلية على موقع اليوتيوب"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد65،العدد1، ص ص9-48.

[19]جيهان عبد الحميد (2022)."معالجة الإعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد80،الجزء2، ص ص 531-578.

[20]أحمد عطية (2023)." الأطر الإخبارية المصورة في تناول صحافة الفيديو لمؤتمر المناخ بمصر COP27"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، المجلد5، العدد2، ص ص 357-458.

[21]أميرة جمال (2023)." أطر معالجة مؤتمر التغيرات المناخية (COP27) بالبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد64، العدد3، ص ص 1555-1608.

[22]خالد جمال (2023)." الأطر الإخبارية لتغطية قمة الأمم المتحدة للمناخ "COP27" في برامج التوك الشو وتأثيرها على إدارك الشباب لأبعاد قضية التغير المناخي"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد68،العدد2، ص ص1013-1083.

[23]شيماء أبومندور (2023)." اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية نحو معالجه المواقع الإخبارية الإلكترونية الدولية لمؤتمر قمة المناخ العالمي Cop27"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة،كلية الإعلام، المجلد2023،العدد25،الجزء الأول،ص ص241-289.

[24]ولاء إبراهيم (2023)." اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تغطية الفضائيات المصرية الخاصة لفعاليات مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية COP27"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد 22، العدد2،الجزء الأول، ص ص197-234.

[25] Audrey Gadzekpo, Gilbert K.M. Tietaah and Martin Segtub (2018) "Mediating the Climate Change Message: Knowledge, Attitudes and Practices (KAP) of Media Practitioners in Ghana", African Journalism Studies,vol.39,issue3,pp.1-23.

[26]مروة محمد (2023)."دور مواقع الصحف المصرية في تنمية وعي الشباب المصري بالقضايا المناخية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد22، العدد2،الجزء1، ص ص111-144

[27]هاجر حلمي (2023)." دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد64، العدد1، ص ص397-460.

[28]رحاب محمد (2023)."التأثيرات الوجدانية والسلوكية لتعرض الشباب لصور أزمة تغير المناخ العالمية وعلاقتها بسماتهم الشخصية- دراسة شبه تجريبية "، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد68،العدد1، ص ص3-110.

[29] Alexandria Vogl (2020) "Media Use and Climate Change Skepticism", Master's Thesis, University of Wisconsin-Whitewater,pp.1-112.

[30]سامح فوزي(2023) "تأثير التعرض للمواقع الاخبارية علي الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدي الجمهور المصري"،المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري،جامعة بني سويف،كلية الإعلام،المجلد5،العدد1، ص ص492-555.

[31]ريم الشريف (2022)."التماس الجمهور المصري للمعلومات حول التغيرات المناخية في مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاته نحو قمة المناخ 2022"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد80،الجزء1،ص ص565-615.

[32] Xiaodong Yang, Liang Chen and Shirley S. Ho (2019) "Does media exposure relate to the illusion of knowing in the public understanding of climate change?",Public Understanding of Science, vol.29, issue1,pp.1-18.

[33] محمد عبد الحميد.(2015)."نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"،ط4،(القاهرة:عالم الكتب)، ص403.

[34] حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد.(2009)، الاتصال ونظرياته المعاصره، ط8،(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية)، ص ص 348-350.

[35] William Youmans & Babak Bahador.(2022)," Framing Covid-19: Constitutional Versus Demagogic Rhetoric In Presidential Messaging",International Journal Of Communication, Vol.16(2022),Pp. 24–47

[36] Rachealle Sanford.(2015)."Framing Human Trafficking: A Content Analysis Of Newspaper Articles From 2012 And 2013, Master Thesis, George Washington University.p6.

[37] Robert S. Fortner & P. Mark Fackler.(2014),"The Handbook Of Media And Mass Communication Theory", Volume I, John Wiley & Sons, Inc, P.163-164.

[38]الأمم المتحدة، ما هو تغير المناخ؟، متاح على: https://shorturl.at/fqvxX

[39] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP (2023)،" قاموس حول مصطلحات المناخ: دليل يومي لتغير المناخ"، متاح على: https://shorturl.at/kHT45

[40] صابر عثمان.(2022)."تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة"، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستيراتيجية، متاح على: https://acpss.ahram.org.eg/News/17667.aspx

[41] تقرير منظمة العفو الدولية.(2021)، "تغير المناخ"، متاح على: https://shorturl.at/npLY9

[42]هند فؤاد، "التغيرات المناخية وآثارها على الحقوق الاجتماعية للفئات الأكثر تضرراً"، متاح على https://shorturl.at/uxzJ0/

[43] تقرير محمد عبد النبي، "الاستيراتيجية الوطنية المصرية لتغير المناخ 2050 ودعم أهداف التنمية المستدامة 2030"، متاح على: https://shorturl.at/bDGN9 .

[44]البنك الدولي.(2015)، "5 وسائل للحد من أسباب تغير المناخ"، متاح على: https://shorturl.at/uLUW5

** **أسماء المُحكمين مُرتبة أبجدياً:**

- أ.د.أشرف جلال، أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.م.د.حسين ربيع، أستاذ الإعلام المساعد ووكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لشؤون التعليم والطلاب بجامعة السويس
- أ.د.عبد الصادق حسن، أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الأهلية بالبحرين
- أ.م.د.علا عامر، أستاذ الإعلام المساعد ووكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لشؤون خدمة البيئة والمجتمع بجامعة السويس
- أ.د.وائل عبد الباري،أستاذ الصحافة بكلية البنات بجامعة عين شمس
- أ.د.وسام نصر، أستاذ الإذاعة والتليفزيون ووكيل كلية الإعلام للدراسات العليا بجامعة القاهرة